مستوىٰ الطموح وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدىٰ المراهقين من طلاب الثانوي العام

The Relationship of the level of Aspiration with both of Future Anxiety among Adolescents of Secondary Students

أ. أسماء محمد سعد أحمد(*)

ملخَّص

هدفت الدراسة الحالية إلىٰ تفسير أهم العوامل المؤثرة في مستوىٰ الطموح، وقلق المستقبل المهني لدىٰ المراهقين بالمرحلة الثانوية، الكشف والتعرف إلىٰ مستويات الطموح، وقلق المستقبل المهني، وطبيعة العلاقة الا رتباطية بينهما لدىٰ الطلاب المراهقين بالمرحلة الثانوية، وأيضًا الكشف عن الفروق في مستوىٰ الطموح وقلق المستقبل المهني باختلاف كل من النوع (ذكور/إناث)، وتفسير هذه الاختلافات، والتنبؤ بمستوىٰ الطموح من خلال قلق المستقبل المهني لدىٰ عينة من طلاب الثانوي العام (ذكور/إناث). وتكونت عينة الدراسة من (100) طالبٍ وطالبةٍ من بين طلاب الصف الثاني الثانوي، بواقع (50 ذكورًا، 50 إناثًا). تتراوح أعمارهم الزمنية بين (16-17) سنة، بمتوسط عمر زمني قدره (16.60) سنة، وانحراف معياري (±0.34)، من مدارس رأس التين الثانوية العسكرية بنين، ورأس التين الثانوية بنات من إدارة الجمرك التعليمية بالإسكندرية. واستخدمت الباحثة مقياس مستوىٰ الطموح، وقلق المستقبل المهني لدىٰ المراهقين بالمرحلة الثانوية إعداد الباحثة. وأشارت نتائج الدراسة إلىٰ أنه توجد علاقة عكسية بين كل من مستوىٰ الطموح وقلق المستقبل المهني فكلما زاد مستوىٰ الطموح قل قلق المستقبل المهني والعكس يتحقق فكلما زاد مستوىٰ الطموح قل قلق المستقبل المهني عند كل من الذكور والإناث من طلاب الثانوي العام، وأن مستوىٰ الطموح لديهم متوسط يحتاج إلىٰ تنمية ويوصي بعمل برنامج لذلك، بالإضافة إلىٰ أن قلق المستقبل المهني لديهم مرتفع مما يوصي به عمل برنامج لخفض القلق من المستقبل المهني، بالإضافة إلىٰ أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين كل من الذكور والإناث في كل من مستوىٰ الطموح وقلق المستقبل المهني.

وتعتقد الباحثة أن النتائج السابقة ترجع إلىٰ أن نظرة الفرد لمستقبله تؤثر علىٰ مستوىٰ طموحه فالفرد الذي لديه بصيرة نحو مستقبله يجعله ذا نشاط وحيوية للعمل وطموح فائض ليزدهر مستقبله.

(*) باحثة دكتوراه - قسم بحوث ودراسات التربية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر.

ومن النتائج السابقة يتضح عدة نقاط منها مساعدة المراهقين على التغلب على القلق من المستقبل المهني وصولاً إلى مستوى الطموح من خلال تنمية المهارات المرتبطة بها كالمراقبة الذاتية والتعزيز الذاتي والتقييم الذاتي مما قد يساعد في زيادة مستوى الطموح لديهم.

وحيث إن المستقبل مكون رئيس وأساسي لسلوك الإنسان، يمكن تبصير الوالدين والمهتمين بمجال التعليم والصحة النفسية بأهم المقومات التي تساعد في ارتفاع مستوى الطموح لمحاولة تطبيقها في مواقف أخرى مختلفة مما قد يسهم في تحسين مستوى الطموح والتخفيف من القلق الخاص بالمستقبل المهني لدى أبنائهم من الطلاب.

مما توصلت إليه الدراسة من نتائج إذا ما تم الأخذ بها، والعمل على بناء برامج تدريبية وعلاجية قد تسهم في تطوير مستوى الطموح، بالإضافة إلى لفت اهتمام القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة الاهتمام بالجوانب الشخصية للطالب من خلال تضمين المواد الدراسية ما يتناول هذه الجوانب، وذلك بشكل عملي من خلال البرامج والدورات التدريبية، حيث إن المراهقين هم أكثر عرضة لقلق المستقبل المهني نظرا لمتابعتهم للأحداث الجارية حولهم في الوقت الحالي والظروف الاقتصادية المضطربة.

إن مستوى الطموح من وقت إلى آخر يتغير تبعا للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لذلك يجب أن تتناوله الدراسات كل فترة زمنية وعدم الاعتماد على دراسات سابقة لزمن بعيد.

إن الفرد إذا لم يستطع تحقيق طموحاته فإنه قد يميل إلى انخفاض مستوى أهدافه.

Abstract:

The current study aimed to explain the most important factors affecting, level of aspiration, anxiety of the vocational future career of adolescents at the secondary students, detection and identification of levels of aspiration, and anxiety of the vocational future, and the nature of the correlation between them among adolescent students in the secondary stage, as well as Disclosure of differences, level of aspiration, and anxiety of the vocational future by diffder of gender (male / female), and explanation of these differences, as well as predicting anxiety of the vocational future through among a sample of high school students (male-female), and the study sample consisted of (100) male and female students among the second year secondary school students, at the rate of (50 males, 50 females). The time period between (16-17) years, M.(16.60) years, SD.(± 0.34), from Ras Al-Teen Military Secondary Schools for Boys, and Ras Al-Teen Secondary Girls for Girls from the Customs Administration of Education in Alexandria, and the researcher used, And the anxiety of the vocational future among adolescents at the secondary stage is prepared by the researcher. The results of the study indicated (there is a statistically significant positive relationship at (0.01) between of vocational future among high school students, male and female, There is an negative relationship between each of level of aspiration, , the anxiety of the vocational futureas well as predicting the anxiety of vocational future through emotional stability among a sample of high school students (male - female), there are no statistically significant differences between both males and females in each of, level of aspiration, and anxiety of vocational future.

The researcher believes that the previous results are due to the fact that the person's view of his future affects his level of ambition.

From the previous results, several points are evident, including helping adolescents to overcome anxiety about the professional future to reach the level of ambition through the development of associated skills such as self-monitoring, self-reinforcement and self-evaluation, which may help in increasing their level of ambition.

And since the future is a major and basic component of human behavior. Parents and those interested in the field of education and mental health can be enlightened about the most important elements that help in raising the level of ambition to try to apply them in other different situations, which may contribute to improving the level of ambition and alleviating the anxiety related to the professional future of their students.

The results of the study, if they are adopted, and work on building training and remedial programs that may contribute to developing the level of ambition, in addition to drawing the attention of those in charge of the educational process to the need to pay attention to the personal aspects of the student by including in the study materials what deals with these aspects, and that Practical through programs and training courses.

Whereas, adolescents are more likely to be anxious about their professional future due to their follow-up to the current events around them and the turbulent economic conditions.

The level of ambition changes from time to time according to social, economic and political conditions, so studies must address it every period of time and not rely on previous studies for a long time.

If the individual cannot achieve his ambitions, he tends to lower the level of his goals.

الكلمات الدالَّة

[مستوى الطموح - قلق المستقبل المهني - المراهقون - المرحلة الثانوية]

❋

مدخل للدراسة

أولًا- مقدمة الدراسة:

تعتبر مرحلة المراهقة من مراحل النمو المهمة التي تتطلب منا الوقوف عندها؛ لأنها تخضع لحلقات النمو السابقة وتؤثر بدورها في حلقات النمو اللاحقة؛ لذلك نجدها اجتذبت اهتمام القائمين على الدراسة العلمية في مجال العلوم النفسية، كما أنها تعد ذات طبيعة بيولوجية عند البنات والأولاد، حيث بصاحب هذه التغيرات تضمينات اجتماعية معينة، بالإضافة إلى أنها تمثل اجتياز مرحلتين «الطفولة والرشد» فهي مرحلة تمثل الاستقلال الذاتي، وهذا ما أكدته دراسة (محمد فؤاد زيد، 2006، 56) من أن من مرحلة المراهقة مرحلة انتقال ومرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية، ومن

ناحية الاضطرابات السلوكية التي يحدث فيها التمرد الدائم على سلطة الوالدين، وعدم تنفيذ أوامرهم، وكذلك الصراع الدائم داخل المراهق بين تحقيق رغباته فيحتاج إلى اتزان انفعالي ومستوى طموح عال وعليه أن يتجنب قلقه من المستقبل المهني.

ويرى (محمد النوبي محمد، 2010، 70) أن مستوى الطموح: ذلك المستوى الإيجابي من الأداء المتوقع نحو تحقيق هدف بعيد المدى نسبيًّا، والذي يمكن أن يدفع الفرد للوصول إلى مكانة أعلى مما هو عليه وفقا لقدراته وإمكانياته وتطلعاته المستقبلية.

ويرى (السيد مخيمر، 2013، 87) قلق المستقبل المهني، بأنه: حالة من التوتر وعدم الاطمئنان، وتعميمات بأن الحصول على مهنة ذات مكانة مرموقة وعائد اقتصادي جيد، قد يصبح أمرا صعب المنال، مهما بذل من جهد، ومهما كانت مؤهلاته وإعداده الأكاديمي.

ويقول (Delgado Saletti, 2011, 32) إن النظرة السلبية للذات والعالم نتيجة علاقة اليأس من المستقبل المهني. وقد توصلت الدراسات إلى أن قلق المستقبل المهني يتكون من أربعة عوامل في: التشاؤم عن المستقبل المهني، والاكتئاب، والأفكار الوسواسية، واليأس. ويعرف قلق المستقبل المهني بأنه: خوف أو مزيج من الرعب واللا عمل بالنسبة إلى المستقبل المهني، كما وجد أن قلق المستقبل المهني يضمن الخوف من العجز في المستقبل المهني واليأس في المستقبل المهني، ويرتبط العجز أيضًا بقلق المستقبل المهني، وهذا ما أكدته الدراسات، بأن العجز يصبح عجزًا متعلمًا، والعجز يكون استنادًا إلى مفهوم الناس واللا أصل. وترى الباحثة أن القلق من المستقبل المهني هو نتيجة من النتائج الواضحة لهذه الفئة من المراهقين وإن كان أشد أنواع القلق لهم في هذه الفترة من حياتهم، فيعتبر القلق المهني عائقًا يحول دون قدرتهم على التصرف نتيجة صراع داخلي ما بين تمني النجاح ومستوى الطموح بقلق من المستقبل المهني، إذ إن رغبة المراهق في التحرر من طفولة وسيطرة الوالدين تؤدي بنا إلى دراسة العلاقة بين هذه المتغيرات وصياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي.

ثانيًا- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يعتقد الكثير أن المراهقة مرحلة أزمة يعيش فيها المراهق مرحلة شقاء نتيجة الضغط الأسري، والاجتماعي، وفشل تكوين علاقة مع الجنس الآخر. وأشار (أحمد أوزي، 1993، 21) أن فترة المراهقة تعتبر من أصعب مراحل عمر الإنسان فهي مرحلة معاناة واضطراب، خاصة في المجتمعات الصناعية المعقدة، فهي إذن مرحلة مفزعة وغالبا ما تتجه نحو التخريب والسلوك المضاد للمجتمع، حيث نجد أن الخجل بأعراضه المعروفة من بُعد عن الناس، أو الغيرة، والحسد، وانطواء وميل للعزلة، أو عدم الثقة بالنفس، والقلق الشديد، وتوقع الخطر وإن كان بعيدًا، والحساسية الشديدة والخوف من النقد، والجمود، والكسل في الدراسة، وغير ذلك من الأعراض فنجده يعد من العوامل النفسية التي لها أثر سيئ على قدرة الفرد على التكيف الجيد مع الآخرين لأنه يحد من قدرته على التفاعل، يقلل بالتالي من فرصته في تكوين صداقات، والاستمتاع والاستفادة من الخبرات المختلفة المتاحة لغيره، ومن ثم يواجه مشكلة الاتزان في ردة فعله الانفعالي، بالإضافة إلى الوعي المفرط بالذات، والانشغال بردات أفعاله، وصعوبة في تأكيد الذات، وصعوبة في تعبيره عن رأيه نحو ما هو صواب، أو خطأ، وصعوبة في إظهار الجوانب الإيجابية في شخصيته مما يحد من تقييم الآخرين لها، مع إسقاطات ذاتية سيئة، حيث يشعر المحيطون به أنه متكبر، وعدواني من خلال أساليب معاملته لها، وينتج عن ذلك كله الشعور بالقلق من مستقبله المهني ومستوى طموحه.

ويقول (رشيد العبودي، 2003، 138) إننا نجد أنه كلما تقدم الإنسان نحو النضج الجسمي، كلما زاد تبعًا لذلك اتزانه الانفعالي وخطا خطوات نحو النضج الانفعالي. وانفعالات المراهق تتأثر أيضًا بمدى صحة جسمه وأيضًا بمستوى ذكائه وإدراكه وفهمه للمواقف المختلفة، وللتغيرات العقلية التي تطرأ عليه في هذه المرحلة تأثير على انفعالاته.

كما نجد أن الطموح يعتبر من العوامل والسمات المهمة التي ساعدت في ما تشهده من تطور سريع في العالم خاصة في الآونة الأخيرة، فهو الدافع الذي شقت به الهمم، ورتبت به الأفكار للارتقاء والسمو بمستوى الحياة من مرحلة الأخرى، وبوجود الطموح لدى الإنسان فإنه لا يوجد سقف للتطور العلمي والحضاري، وهو من أهم العوامل في ما يصدر عن الإنسان من نشاطات وأفكار، ومقدار مستوى الطموح يحدد مدى تقدم وتطور الأمم؛ وعليه فإن المراهق إذا ما ارتبط به مشكلة مثل الخجل أو الخلل في الاتزان الانفعالي يؤديا بدورهما إلى ناتج من التأثير على مستوى طموحه وقلقه من مستقبله المهني؛ والذي يحول بنا إلى النظر في قلق المستقبل المهني من الاختيار السيئ لمجال عمله أو التنازل عن سقف طموحه والتخلي عنها بسهولة بناءً على كلٍ من الخجل والخلل في الاتزان الانفعالي، وعليه نبدأ في الاقتراح.

ويمكن صياغة إشكالية الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

1- ما علاقة مستوى الطموح بقلق المستقبل المهني ؟

2- هل يمكن التنبؤ بقلق المستقبل المهني من خلال مستوى الطموح ؟

3- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في كل من مستوى الطموح وقلق المستقبل المهني؟

ثالثًا- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1- الكشف عن وجود علاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل المهني لدى طلاب الثانوي العام.

2- التنبؤ بمستوى الطموح من خلال قلق المستقبل المهني.

3- التنبؤ بقلق المستقبل المهني من خلال مستوى الطموح.

4- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث (المراهقين) من طلاب الثانوي العام في كل من مستوى الطموح وقلق المستقبل المهني.

رابعًا- أهمية الدراسة:

يمكن توضيحها من خلال الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

(أ) الأهمية النظرية:

1- تهتم الدراسة الحالية بمتغير حديث نسبيا (قلق المستقبل المهني) ومدى علاقته بمستوى الطموح مما يؤدي إلى إثراء المكتبة النفسية بآخر نظرية مهمة لها وبخاصة لدى طلاب الثانوي العام.

2- كل دراسة تستمد أهميتها من المتغيرات المطروحة، فالدراسة الحالية تتناول قلق المستقبل المهني الذي يواجه العديد من المراهقين من طلاب الثانوي العام حيث إنه يكون عائقًا لدى هؤلاء الطلاب في مستوى الطموح لديهم.

3- إثراء المكتبة النفسية بمتغيرات إيجابية حديثة كمستوى الطموح لدى المراهقين من طلاب الثانوي العام والتي تعد من الجوانب الإيجابية التي يجب دراستها وتنميتها.

4- ترجع أهمية الدراسة الحالية أيضًا إلى أن هناك العديد من الأسئلة التي تتعلق بقلق المستقبل المهني لدى المراهقين من طلاب الثانوي العام والتي لم تهتم الدراسات والبحوث السابقة في حدود اطلاع الباحثة، والإجابة على هذه التساؤلات تسهم في اكتشاف العلاقة بينه وبين متغير مستوى الطموح.

5- تكمن أهمية الدراسة من أهمية مستوى الطموح في عملية التوافق النفسي لدى الفرد والتقليل من قلق المستقبل المهني لدى المراهقين من طلاب الثانوي العام.

6- تكمن أهمية الدراسة في أنها تجمع ما بين متغيرين كونها تتناول فئة من الطلاب (طلاب الثانوي العام) حيث تتناول شريحة من الطلبة الذين سيوكل إليهم بناء أجيال الغد ودورهم في بناء مستقبلهم وتطور مجتمعهم.

(ب) الأهمية التطبيقية:

1- مساعدة المراهقين بالمرحلة الجامعية على التغلب على القلق من المستقبل المهني وصولا إلى مستوى الطموح من خلال تنمية المهارات المرتبطة بها كالمراقبة الذاتية والتعزيز الذاتي والتقييم الذاتي مما قد يساعد في زيادة مستوى الطموح لديهم.

2- تبصير الوالدين والمهتمين بمجال التعليم والصحة النفسية بأهم المقومات التي تساعد في ارتفاع مستوى الطموح لمحاولة تطبيقها في مواقف أخرى مختلفة مما قد يسهم في تحسين مستوى الطموح والتخفيف من القلق الخاص بالمستقبل المهني لدى أبنائهم من الطلاب.

3- الدراسة الحالية تسهم في بناء مقاييس جديدة تتناسب وعينة الدراسة «المراهقين من طلاب الثانوي العام»، وهما مقاييس لمستوى الطموح وقلق المستقبل المهني مما يسهم في استفادة الباحثين في دراسات لاحقة.

4- ما ستتوصل إليه الدراسة من نتائج إذا ما تم الأخذ بها، والعمل على بناء برامج تدريبية وعلاجية قد يسهم في تطوير مستوى الطموح، بالإضافة إلى لفت اهتمام القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة الاهتمام بالجوانب الشخصية للطالب من خلال تضمين المواد الدراسية ما يتناول هذه الجوانب خلال دراسة الطالب الجامعية، وذلك بشكل عملي من خلال البرامج والدورات التدريبية.

5- إن المستقبل مكون رئيس وأساسي لسلوك الإنسان.

6- يعد قلق المستقبل موضوعًا خصبًا يشغل بال الجميع.

7- إن المراهقين هم أكثر عرضة لقلق المستقبل المهني نظرا لمتابعتهم للأحداث الجارية حولهم في الوقت الحالي والظروف الاقتصادية المضطربة.

8- يعد مستوى الطموح من الأبعاد الأساسية للشخصية.

9- إن مستوى الطموح من وقت إلى آخر يتغير تبعا للظروف الاجتماعية

والاقتصادية والسياسية لذلك يجب أن تتناوله الدراسات كل فترة زمنية، وعدم الاعتماد على دراسات سابقة لزمن بعيد.

10- إن الفرد إذا لم يستطع تحقيق طموحاته فإنه يميل إلى انخفاض مستوى أهدافه.

خامسًا- مصطلحات البحث:

(أ) مستوى الطموح Level of Aspiration:

تعرفه (سهير كامل أحمد، 2005، 189) بأنه: «الإطار المرجعي الذي يتضمن اعتبار الذات، أو هو المستوى الذي على أساسه بشعر الفرد بالنجاح أو القتال». أما (محمد النوبي محمد، 2010، 70) فيعرف مستوى الطموح بأنه: «ذلك المستوى الإيجابي من الأداء المتوقع نحو تحقيق هدف بعيد المدى نسبيًّا، والذي يمكن أن يدفع الفرد للوصول إلى مكانة أعلى مما هو عليه وفقا لقدراته وإمكانياته وتطلعاته المستقبلية».

وتعرف الباحثة مستوى الطموح في الدراسة الحالية بأنه: «الحالة المرتفعة والمتجددة التي يسعى الطالب الجامعي إلى تحقيقها للحصول على أهدافه، وتقبله كل ما هو جديد، وتحمله للإحباطات، ويصبح قادرًا على وضع أهدافه، ويتسم بالتفاؤل، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب المراهقين بالثانوي على المقياس المعد لهذا من الغرض إعداد الباحثة.

(ب) قلق المستقبل المهني Anexity for Vocational Future:

عرف (المحاميد والسفاسفة، 2007، 9) قلق المستقبل المهني بأنه: «حالة من عدم الارتياح، والتوتر، والشعور بالضيق، والخوف من المستقبل مجهول يتعلق بالجانب المهني، وإمكانية الحصول على فرصة عمل مناسبة للطالب بعد تخرجه من الثانوي».

كما ترى (سارة بكار، 2013، 88) قلق المستقبل المختص بالمهنة بأنه: «حالة من التوتر والتشاؤم التي يشعر بها الطالب الجامعي لندرة فرص العمل بعد التخرج».

ويرى (محمود عشري، 2004، 148) أنه: «مصطلح يشير إلى شعور الفرد بعدم الارتياح نتيجة استغراقه في التفكير تجاه ما يتوقع حدوثه في المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية، وتدني مستوى القيم مع الشعور بالتوتر والضيق تجاه الجوانب المادية والاقتصادية وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن والطمأنينة نحو ما سيحدث في المستقبل».

وتعرف الباحثة قلق المستقبل المهني في الدراسة الحالية بأنه: «حالة فقد الطالب للشعور بالأمان في الحياة العملية والإحساس بعدم القدرة للنجاح في اختيار العمل والضيق من الجوانب المادية والاقتصادية ويكون ناتجًا عن عدم البدء في الحياة المهنية والانخراط فيها، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب المراهقون بالثانوي على المقياس المعد لهذا الغرض من إعداد الباحثة».

سادسًا- محددات الدراسة:

يمكن تحديدها على النحو التالي:

1- **محددات مكانية:** تقتصر الدراسة الحالية على المدارس الثانوية العامة بمنطقة رأس التين بحي الجمرك بمحافظة الإسكندرية.

2- **محددات زمانية:** تقتصر الدراسة الحالية على تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021/2020.

3- **محددات إجرائية:** وتنقسم إلى:

(أ) المحددات البشرية: تقتصر الدراسة الحالية على طلاب الثانوي العام (ذكور وإناث) وبالتخصصات العلمية والأدبية.

(ب) المحددات الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على دراسة المتغيرات التالية مستوى الطموح ، وقلق المستقبل المهني بأبعادها المحددة في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة.

(ج) المحددات القياسية الإحصائية.

سابعًا- خطوات الدراسة:

تتلخص خطوات الدراسة الحالية فيما يلي:

1- دراسة نظرية للمفاهيم والمصطلحات والأطر النظرية التي تستند عليها الدراسة وهي: المراهقون من طلاب الثانوي العام مستوى الطموح، قلق المستقبل المهني.

2- استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، والقيام بدراسة ناقضة تحليلية لها، والاستفادة منها في صياغة فرضيات الدراسة.

3- إعداد أدوات ومقاييس الدراسة وتطبيقها على عينة حسب الخصائص السيكومترية للتحقق من مدى صلاحيتها من حيث الصدق والثبات والاتساق الداخلي.

4- تحديد واختيار عينة الدراسة (المشاركون) من بين طلاب الثانوي العام بالإسكندرية (ذكورا وإناثا) بالفرقة الأولى والرابعة وبالتخصصات الأدبية والعلمية.

5- تطبيق أدوات ومقاييس الدراسة على عينة الدراسة.

6- تسجيل النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائيا للتحقق من فرضيات الدراسة.

7- مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.

8- وضع مجموعات من التوصيات والمقترحات ، والبحوث والدراسات المستقبلية.

❋

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد:

يتناول هذا المبحث عرض الإطار النظري والدراسات السابقة الخاصين بمتغيرات قلق المستقبل المهني والطموح، حيث تناول عينة من طلاب المرحلة الثانوية والتي تكون في الفئة العمرية ما بين 16 : 17 عام من المراهقين بما لديهم من نمو في العديد من الجوانب التي تنولها التغيرات سواء أكانت تغيرات جسمية أو عقلية أو معرفية أو انفعالية أو اجتماعية وغير ذلك مما يهتم به هؤلاء الفئة، فإذا نظرنا لتلك الجوانب لوجدنا أنها تحتوى على بعض الخصائص، فمثلًا أهم خصائص النمو في هذه المرحلة هي:

النمو الجسمي والحركي، حيث تستمر الزيادة في معدلات النمو الجسمي بصفة عامة من حيث الزيادة في الطول، والوزن، والتحسن الصحي، والنضج، والتحكم في القدرات المختلفة، فيؤثر ذلك بدوره على الحالة الصحية لتلك الفئة، والنمو الانفعالي، حيث الحماس والطموح، وتطور مشاعر الحب والحساسية الانفعالية، كما يميل إلى التمرد والاستقلالية، كما يكون لديه الثنائية في المشاعر تجاه الشخص نفسه.

والنمو الاجتماعي، حيث تكوين المعاير السلوكية والميل للمشاركة مع الآخرين والعناية بالمظهر والأناقة ومسايرة الجماعة وتأكيد الذات مما يوازى ذلك من جدل مع الكبار والعناد ويقارنه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والميل لمساعدة الآخرين.

النمو العقلي: ينمو العقل سريعًا وتبدأ القدرات العقلية في التمايز وتظهر سرعة التحصيل والميل لمواد دون الأخرى، وينمو الإدراك الحسي إلى المستوى المجرد كما ينمو التفكير في حل المشكلات وإصدار الأحكام على الأشياء، والقدرة على التخطيط والرسم لمراحل حياته مما دعانا لاكتشاف العلاقة بين المتغيرات قلق المستقبل المهني ومستوى الطموح، حيث ألقينا الضوء من خلال الخصائص السابقة للمراهق، والذي بدوره له مشاعر قلق من مستقبله المهني، حيث ازداد في الآونة الحديثة الاهتمام بالشباب المراهقين وما يتعرضون له من متغيرات اجتماعيه وسيكولوجية وغيرها مما أدى إلى

زيادة قلق المستقبل المهني، فيجد كل منهم عدم الارتياح إذا ما حاول توقع مستقبله والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية، والشعور بالتوتر حيال الجوانب المادية والاقتصادية، والتشاؤم وانفعالاته تجاه تلك الأمور مترجما ذلك إما بالاندفاع والانفعال تجاه المجتمع، مما يؤثر بدوره على تفكيره وميوله واهتماماته بل وطموحه وعمله في المستقبل.

ويرى (أنس شكشك، 2010، 186-191) أن تعليم المراهق إدراك ذاته وإدارتها، وكذلك ضبط نفسه أمر أساسي للنجاح في معظم مجالات الحياة المستقبلية، وعملية التعلم هذه قد تكون واحدة من أكبر التحديات التي يواجهها الآباء والمعلمون في هذه الحياة، فيجب توجيه الأسئلة التي تشجع على التغيير الإيجابي للسلوك، وتعليم إدارة الذات، وإعادة توجيه السلوك في الاتجاه الصحيح. كما أن تعليم المراهقين كيف يتحكمون بسلوكهم، أو يضبطون أنفسهم وتصرفاتهم ليس بالسهولة التي يتمنى كل منا أن تكون، فلابد من تذكير المراهقين باستمرار أن ينتبهوا إلى ما يفعلونه، كذلك توجيههم أيضًا كيفية الانتباه، والاستجابة لتوجيهات الكبار كما نحاول أن نجعل توقعاتنا عن المراهقين إيجابية بالتركيز على ما هو حسن وجيد فيهم، نمدحهم حتى يحاولوا بكل قوة أن يفعلوا الصواب، ونساعدهم على أن يتصوروا مدى السعادة التي سوف يشعرون بها إذا حققوا أهدافهم، وفعلوا ما هو صواب على الدوام.

المحور الأول: قلق المستقبل المهني Anxiety of Vocational Future:

جدير بنا الحديث عن القلق بصفة عامة فنجد أن القلق عامة هو نوع من الاضطرابات، حيث يرى (Kimberly Holland, 2016) أن هذه الاضطرابات تسبب خوفًا وقلقًا شديدًا وتغيرات في السلوك سواء نومه أو أكله أو مزاجه، ويمكن أن تؤثر اضطرابات القلق المختلفة على الأطفال والمراهقين. ويشمل ذلك اضطراب القلق العام (GAD)، حيث تتسبب في القلق كل يوم تقريبًا والكثير من الأشياء التي تقلق معظم الأطفال، مثل الواجب المنزلي أو الاختبارات أو ارتكاب الأخطاء، فيقلق الأطفال أكثر

وأكثر ويظلون قلقين على أنفسهم، يتحدث آخرون عن مخاوفهم مع أحد الوالدين أو المعلم. وقد يسألون مرارًا وتكرارًا عما إذا كان شيء ما يقلقهم سيحدث. ولكن من الصعب عليهم أن يشعروا بخير بغض النظر عما يقوله أحد الوالدين. أما الرهاب الاجتماعي (اضطراب القلق الاجتماعي) مع الخوف الاجتماعي، فيهما يشعر الأطفال بالخوف الشديد مما قد يفكر به أو يقوله الآخرون حيث إنهم دائمًا خائفون من أن يفعلوا أو يقولوا شيئًا محرجًا، ويكونون قلقين من أنهم قد يبدون غريبين ولا يحبون أن يكونوا مركز الاهتمام، ولا يريدون أن يلحظهم الآخرون، لذا فقد يتجنبون رفع أيديهم في الفصل. وإذا تم استدعاؤهم في الفصل، فقد يتجمدون أو يتذمرون ولا يمكنهم الإجابة بسبب الرهاب الاجتماعي، ويمكن أن يؤدي عرض تقديمي أو نشاط جماعي مع زملائه إلى خوف شديد، فالرهاب الاجتماعي يمكن أن يتسبب في تجنب الأطفال والشباب المدرسة أو الأصدقاء، وقد يشعرون بالمرض أو التعب قبل أو في أثناء المدرسة، وقد يشكون من أحاسيس أخرى بالجسم التي تترافق مع القلق أيضًا ولكن ما الذي يسبب اضطرابات القلق؟

أسباب القلق:

يرى (كيمبرلي هولاند، 2016) أن هناك أسبابًا مختلفة منها علم الوراثة حيث يرث الأطفال الجينات التي تجعلهم عرضة للقلق، وكيمياء الدماغ حيث تساعد الجينات في توجيه الطريقة التي تعمل بها المواد الكيميائية في الدماغ (تسمى الناقلات العصبية)، إذا كان هناك نقص في المواد الكيميائية المحددة في الدماغ، أو لا تعمل بشكل جيد، فقد يتسبب ذلك في القلق، ومواقف الحياة، فالأشياء التي تحدث في حياة المراهق يمكن أن تكون مرهقة وصعبة التأقلم معها، وقد تؤدي الخسارة أو المرض الخطير، أو وفاة أحد أفراد أسرته، أو العنف، أو سوء المعاملة إلى إصابة بعض الأطفال بالقلق، والسلوكات المستفادة حيث يمكن أن يكبر أيضًا الطفل في أسرة يكون فيها الآخرون خائفين أو قلقين مما يؤدي إلى تعليم الطفل أن يخاف أيضًا.

ويشير (المومني أحمد ونعيم مازن، 2013، 9) إلى أن قلق المستقبل المهني نوع من أنواع القلق، ويؤدي إلى تأثيرات تغير مجرى حياة الفرد، فالتشاؤم من المستقبل المهني يتضمن التفكير في المستقبل المهني، والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية الناتجة عن عدم الحصول على الوظيفة المناسبة.

ويرى (السيد مخيمر، 2013، 28) أن قلق المستقبل المهني هو حالة من التوتر وعدم الاطمئنان، والتعميمات بأن الحصول على مهنة ذات مكانة مرموقة وعائد اقتصادي جيد، قد يصبح أمرا صعب المنال، مهما بذل من جهد، ومهما كانت مؤهلاته وإعداده.

ويذكر (محمد إبراهيم، 2009، 12) أن قلق المستقبل المهني هو القلق الناتج عن التفكير اللاعقلاني في المستقبل والخوف من الأحداث السيئة المتوقع حدوثها في المستقبل الأكاديمي. وتعرف الباحثة قلق المستقبل المهني في الدراسة الحالية بأنه: حالة فقد الطالب للشعور بالأمان في الحياة العملية، والإحساس بعدم القدرة للنجاح في اختيار العمل، والضيق من الجوانب المادية والاقتصادية، ويكون ناتجًا عن عدم البدء في الحياة المهنية والانخراط فيها، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب المراهقين على المقياس المعد لهذا الغرض إعداد الباحثة.

خصائص ذوي قلق المستقبل المهني المرتفع:

ترى (سارة بكار، 2013، 85) أن استخدام الميكانزمات الدفاعية عند التعرض للمواقف الصعبة والشعور بالتوتر والانزعاج لأبسط الأسباب، والاضطراب في التفكير وعدم التركيز والانطواء والشعور بالوحدة، والشعور بالعزلة، وعدم القدرة على التخطيط الصحيح للمستقبل، والاعتماد على الآخرين لتأمين مستقبله الخاص يجعل الفرد كثير الانفعالات والاضطرابات، وهذا ما يجعله ضعيف الثقة بالنفس لا يستطيع تحقيق ذاته، ويعيش الشخص في حالة من انعدام الأمن على صحته ومعيشته ومكانته.

كما يقول (مساوي محمد، 2012، 280) أنه يسبب عدم تحقيق السعادة والحياة الهادئة للفرد مما يجعله يشعر بالاضطراب من تحديد مستقبله المهني.

ويرى (المشيخي علي، 2009، 55) أن الإنسان يفقد تماسكه المعنوي ويصبح عرضة للانهيار العقلي والبدني والهروب من الماضي والتشاؤم، والتقوقع داخل إطار الروتين، والالتزام بالأنشطة الوقائية، وذلك ليحمي الفرد نفسه، أكثر من اهتمامه بالانخراط في مهام حرة مفتوحة غير مضمونة النتائج.

ويشير (أحمد محمود جبر، 2012، 46) إلى أن الاعتمادية والعجز واللاعقلانية والانسحاب وتجنب المخاطرة، يولد قلق المستقبل المهني آثارًا سلبية على الفرد في جميع النواحي النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية.

وتوجد دراسات عن قلق المستقبل المهني، منها:

- دراسة (أحمد الشريفين، منار بني مصطفى، رامي طشطوش، 2014)، عنوانها: «فاعلية خدمات الإرشاد المهني وقلق المستقبل المهني والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن».

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية خدمات الإرشاد المهني وقلق المستقبل المهني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (957) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة المدارس التابعة لمديرية إربد الأولى، والدارسين في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2012/2011، ومن بين نتائج الدراسة: أن فاعلية خدمات الإرشاد المهني المقدرة من قبل الطلبة كانت متوسطة، وأن مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة كان مرتفعًا، وأن معاملات الارتباط جميعها بين المقياسين كانت ضعيفة وغير دالة إحصائيا، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى خدمات الإرشاد المهني ككل وفي مجال دعوة الخبراء والمختصين تعزى للجنس لصالح الذكور، ووجدت كذلك فروق تعزى للمستوى التحصيلي ولصالح ذوي التحصيل الجيد وذوي التحصيل الجيد جدًا، إضافة إلى وجود فروق في مجال جلسات الإرشاد الفردي والجماعي تعزى

للمستوى الدراسي ولصالح طلبة الصف الحادي عشر، ولكن لم تجد الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية في متوسطات مستوى قلق المستقبل المهني تعزى إلى أي من المتغيرات.

- دراسة (أحمادي وسالمي، 2015)، عنوانها: «قلق المستقبل المهني وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة».

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل المهني، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، من المستوى الثالث الجامعي بجامعة الشهيد لخضر الوادي، وقد استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد الباحثتين «أحمادي وسالمي»، واختبار الأفكار اللاعقلانية والعقلانية من إعداد «سليمان الريحاني». ومن بين نتائج الدراسة: أنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل المهني والأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطلبة الجامعين، وتم التوصل إلى أنه يوجد مستوى قلق مستقبل مهني مرتفع لدى الطلبة الجامعين، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس قلق المستقبل المهني، ومستوى قلق المستقبل المهني، بين طلبة العلوم الاجتماعية وطلبة العلوم التكنولوجية، كما تم التوصل إلى أنه يوجد مستوى مرتفع من الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعين، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجة الإناث على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية، إلا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار العقلانية واللاعقلانية بين طلبة العلوم الاجتماعية والعلوم التكنولوجية.

- دراسة (سوفي رانية، 2017)، عنوانها: «الرضا عن التوجه الجامعي وعلاقته بقلق المستقبل المهني».

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل المهني وشعور الفرد

بالرضا عن التوجه الجامعي وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من جامعة زياني عاشور بولاية الجلفة، وقد استخدم الباحث مقياس «الرضا عن التوجيه الجامعي» من تصميم الباحث «قدوري خليفة»، ومقياس «قلق المستقبل المهني» من تصميم الباحثتين «أحمادي وسالمي». ومن بين نتائج الدراسة أنه: يوجد ارتباط عكسي بين كل من الرضا عن التوجيه الجامعي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة، ويوجد مستوى رضا مرتفع لدى طلبة علم النفس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن التوجيه الجامعي لدى طلبة علم النفس تعزى لمتغير الجنس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس تعزى لمتغير الجنس، غير أنه توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في مستوى الرضا عن التوجيه الجامعي تبعا لمتغير نمط التوجيه لصالح فئة الطلبة الموجهين برغبة منهم، كما أنه لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس تعزى لمتغير الجنس، غير أنه توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في مستوى الرضا عن التوجيه الجامعي تبعا لمتغير نمط التوجيه لصالح فئة الطلبة الموجهين برغبة منهم، كما أنه لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في مستوى قلق المستقبل المهني تبعا لمتغير التوجيه.

العلاقة بين قلق المستقبل المهني ومستوى الطموح:

يعبر عنه بتلك الأهداف والأفكار المستقبلية التي يضعها الإنسان لنفسه، وقد تحمل هذه الأفكار حلولا للكثير من المشكلات التي تواجه الإنسان، فالإبداع يؤثر في مستوى الطموح، من حيث قدرة الفرد على تبني أهداف جديدة ومتميزة وإنتاج أكبر عدد من الأفكار والأهداف غير العادية، والتي تتناسب مع قدراته الإبداعية فالأفراد الذين يتميزون بقدرات إبداعية نتوقع أن تكون مستويات طموحاتهم عالية، ولا تتعلق بالأعمال البسيطة والعادية والروتينية، فبعض التخصصات الدراسية

والمهن والأعمال تتطلب مستوى أو درجة عالية من الإبداع، كمهن التخطيط، التصميم والاختراع، كما يعتمد على دراسته، ونجد أن مستوى الطموح مقرون في كثير من الأبحاث والدراسات بالنجاح والدافع للإنجاز، وإذا كان الإنجاز جزءًا لا يتجزأ من مستوى الطموح، أو أحد العوامل التي يتحدد على عقبها مستوى الطموح، فهو سابق للإنجاز، فالفرد الذي يطمح في شيء ما، وتبرز نتيجة أدائه لذلك العمل فمستوى طموحه قد ينخفض أو يرتفع وفق درجة أدائه فهو يرتبط بنشاطات الإنسان اليومية في شتى مجالات الحياة، ويشير في أبسط معانيه إلى تلك الأهداف الواقعية التي يتبناها الفرد في حياته، فالفرد يكتسب اتجاه طموحه نوعًا ومدى ومستوى بالأسلوب نفسه الذي يكتسب فيه الاستجابات التكيفية الأخرى بما يحيط به من مواقف، كما يختلف المتعلمون عادة من حيث قوة رغباتهم في وضع أهداف مستقبلية لأنفسهم، وفي مدى الجهود التي يكرسونها لتحقيق أهدافهم.

العوامل المؤثرة في طموح الفرد:

يرى (حسن عمر شاكر منسي، 2003، 153) أن سلوك المتعلم وتحصيله يتأثران بالعوامل المكونة للبيئة التي يعيش فيها، من عوامل أسرية مثل الأسرة التي هي المحتضن الأول للتلميذ، وبدوره فإن طموحه الدراسي يتأثر بالطموحات التي يسطرها الوالدان له، كذا الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، من حيث عمل الوالدين أو المنطقة الجغرافية التي يقطن بها، أما المؤسسة الاجتماعية الثانية المدرسة فلها دور كبير في إبراز طموح الفرد أو استعداداته الفطرية حيث تتحكم هذه العوامل في توجيه طموحاته عند اختياره لتخصصه الدراسي، كما تلعب القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع دورًا في ذلك الاختيار الدراسي نظرًا للمكانة الاجتماعية المتميزة في المجتمع لبعض هذه التخصصات، ولما تحققه لأصحابها من كسب مادي ومعنوي.

المحور الثاني: مستوى الطموح Level of Aspiration:

مفهوم مستوى الطموح:

عرف (جويدة باحمد، 2015، 11) مستوى الطموح بأنه «الهدف الممكن الذي يصنعه الفرد لنفسه في المجال الأكاديمي، يطمح إليه ويسعى إلى تحقيقه، بالتغلب عما ما يصادفه من عقبات ومشكلات تنتمي إلى هذا المجال، ويتفق هذا الهدف مع التكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرت النجاح، والفشل التي مر بها.

ويرى (ناصر العزازمة، 2012، 47) أن مستوى الطموح هو الاتجاه الإيجابي نحو هذا الهدف ذي المستوى المحدد.

ويشير (علي عبد ربه شعبان، 2010، 59) إلى أن مستوى الطموح هو مستوى الأداء المتوقع من الشخص، والقدرة على وضع الأهداف، والعمل على تحقيقها في ضوء ما لديه من قدرات وإمكانات وخبرات حالية، والقدرة على المواجهة وعدم اليأس.

ويرى (غالب المشيخي، 2010، 106) أن مستوى التقدم أو النجاح الذي يتوق الفرد لبلوغه أو يتوقعه أو يشعر بالقدرة على ذلك في أى مجال يرغبه من خلال معرفته لإمكاناته وقدراته والاستفادة من قدراته التي مر بها ويسعى لتحقيق أهدافه في حياته وإنجاز أعماله اليومية.

ويصف (محمد النوبي، 2010، 70) مستوى الطموح بأنه سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي الذي يتحدد تبعا لخبرات النجاح والفشل التي مر بها.

وتعرف الباحثة مستوى الطموح في الدراسة الحالية بأنه: «الحالة المرتفعة والمتجددة التي يسعى الطالب الجامعي إلى تحقيقها للحصول على أهدافه وتقبله كل ما هو جديد وتحمله للإحباطات ويصبح قادرًا على وضع أهدافه ويتسم بالتفاؤل».

مستويات الطموح:

يشير (بو فاتح 2005، 133-134) أن للطموح مستويات يميز الباحثون فيها بين ثلاثة:

المستوى الأول: الطموح الذي يعادل الإمكانات، وفيه يأتي الطموح بعد عملية الإدراك والتقدير التي يصنعه الفرد لنفسه ويقف على حقيقة إمكاناته وقدراته ثم يطمح مع ما يتناسب مع قيمة هذه الإمكانات ويطلق عليه الطموح الواقعي أو السوي.

المستوى الثاني: الطموح الذي يقل عن الإمكانات، وفيه يمتلك الفرد إمكانات عالية وكبيرة ولكنه لا يستطيع بناء مستوى من الطموح يعادلها ويتناسب معها أي إن مستوى طموحه أقل من مستوى إمكاناته.

المستوى الثالث: الطموح الذي يزيد عن الإمكانات، وهو عكس السابق، حيث مستوى طموح الفرد أعلى من إمكاناته أي إن هناك تناقضًا بين الطموح والإمكانات ومثال ذلك التلميذ الراسب في جميع المواد الدراسية في نصف العام ويريد النجاح في الثانوية، ويعرف المستوى الثاني والثالث بالطموح غير الواقعي أو غير السوي.

هذا ونجد أن مستوى الطموح تناوله العديد من الباحثين بالدراسة، منها:

- دراسة (مليكة بلعربي ومحمد بلفاتح، 2016)، عنوانها: «العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الدراسي لدى عينه من طلبة الصف الثاني الثانوي».

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الدراسي لدى عينه من طلبة الصف الثاني الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (88) طالبًا وطالبة، ومن بين نتائج الدراسة: ارتفاع مستوى الطموح لدى الطلبة، ووجود فروق بين الجنسين في الطموح لصالح الإناث، وعدم وجود فارق بين طلبة الفرعين الأدبي والعلمي.

- دراسة (فتيحة يعقوب، 2016)، عنوانها: «تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى التلاميذ المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا بمرحلة التعليم الثانوي».

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث مقياس سميث لتقدير الذات ومقياس عبد الفتاح لمستوى الطموح، ومن بين نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات ومستوى الطموح، كما أن طلبة المتوافقين دراسيا لديهم طموح أعلى من غير المتوافقين دراسيًّا.

- دراسة (صباح الشجراوي، 2017) عنوانها: «التعرف على العلاقة بين الضبط الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة».

هدفت الدراسة إلى تمييز العلاقة بين الضبط الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة ذكورًا وإناثًا، وتكونت عينة الدراسة من(367) طالبا وطالبة، وقد استخدم الباحث استبانة أساليب الضبط الاجتماعي واستبانة مستوى الطموح. ومن بين نتائج الدراسة: وجود مستوى طموح مرتفع لصالح الإناث عن الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة لمتغيرات (قلق المستقبل المهني، مستوى الطموح) على النحو التالي:

1- إن أغلب هذه الدراسات تناولت المتغيرات منفردة دون التطرق للعلاقة بينهم مجتمعة، مما يجعلنا بصدد الكشف عن العلاقة بينهم لتوضيح الفائدة للعينة اجتماعيا ونفسيا ومهنيا وما إلى ذلك.

2- إن القلة من هذه الدراسات طبقت على الفئة العمرية من المرحلة الثانوية، فالأغلب في هذه الدراسات طبق على المرحلة الجامعية، ولكن ما وددت الوصول إليه أن هذه المرحلة هي تحضيرية مصيرية لمستقبل الفرد مما يجعلنا نهتم بالتخطيط المبكر

وجعله مفكرًا مخططًا لما يحتاجه في المستقبل والعوائق التي قد تحول دون تحقيق رغباته والعمل على إزالتها.

3- استخدمت هذه الدراسات مقياس الرضا عن التوجه الجامعي، ومقياسًا لقلق المستقبل المهني، استبانة مستوى الطموح، واستبانة لأساليب الضبط الاجتماعي، ومقياسًا للأفكار اللاعقلانية، ومقياسًا لدافعية الإنجاز، ومقياسًا للتحصيل الدراسي.

4- أشارت أهم نتائج هذه الدراسات إلى أن فاعلية خدمات الإرشاد المهني المقدرة من قبل الطلبة كانت متوسطة، وأن مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة كان مرتفعًا، مع وجود مستوى طموح مرتفع لصالح الإناث عن الذكور.

5- تبين في بعض هذه الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من مستوى الطموح وقلق المستقبل المهني، والبعض الآخر أثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من المتغيرات السابقة.

فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقلق المستقبل المهني لدى المراهقين من طلاب الثانوي العام.

2- يمكن التنبؤ بقلق المستقبل المهني من خلال مستوى الطموح لدى المراهقين من طلاب الثانوي العام.

3- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في كل من مستوى الطموح وقلق المستقبل المهني.

❋

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتضمن هذا الجزء عرضًا لعينة الدراسة، والمنهج المستخدم في الدراسة، وطرق التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وينتهي بالأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولًا- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وذلك مما يتفق مع طبيعة وأهداف الدراسة الحالية، والتي تسعى إلى دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة (قلق المستقبل المهني - مستوى الطموح) لدى طلاب الثانوي العام، كما تستهدف هذه الدراسة التقصي حول الظواهر التربوية والنفسية كما هي قائمة في الحاضر، ووصفها وصفا دقيقا وتشخيصها وتحليلها وتفسيرها بهدف اكتشاف العلاقات بين عناصرها.

ثانيًا- مجتمع الدراسة:

طلاب مرحلة الثانوي العام بحي الجمرك بمحافظة الإسكندرية.

ثالثًا- عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى مجموعتين كما يلي:

1- عينة التحقق من الشروط السيكومترية لأدوات الدراسة: هدفت هذه العينة إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق - الثبات - الاتساق الداخلي)، وتكونت العينة من (100) طالب وطالبة من بالصف الثاني الثانوي بمتوسط عمر زمني (16.8) وبانحراف معياري (1.09) وتم اختيارهم من مدرستي رأس التين الثانوية العسكرية بنين، ومدرسة رأس التين الثانوية بنات.

2- العينة الأساسية: تكونت العينة الأساسية من (86) طالبًا وطالبة وتم

اختيارهم من مدرستي رأس التين الثانوية العسكرية بنين، ومدرسة رأس التين الثانوية بنات. ويوضح جدول (1) وصف العينة الأساسية للدراسة:

جدول (1)

وصف العينة الأساسية للدراسة

النوع	العدد
ذكر	**49**
أنثى	**37**
المجموع	**86**

رابعًا- أدوات الدراسة:

1- مقياس قلق المستقبل المهني (إعداد الباحثة):

(أ) **الهدف من المقياس**: هدف إلى قياس أبعاد قلق المستقبل المهني لدى طلاب الثانوي العام.

(ب) وصف المقياس: لبناء هذا المقياس اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت موضوع قلق المستقبل المهني مثل دراسة (Kimberly Holland , 2016)، ودراسة (أحمادي وسالمي، 2015)، ودراسة (سوفي رانية، 2017)، ودراسة (أحمد الشريفين، منار بني مصطفى، رامي طشطوش، 2014)، كما اطلعت الباحثة على الاختبارات والمقاييس التي تم استخدامها في هذه الدراسات لقياس قلق المستقبل المهني.

وعليه قامت الباحثة بتحديد أبعاد قلق المستقبل المهني وتعريفها كما يلي:

1- عدم الشعور بالأمان في الحياة العملية: التعريف الإجرائي لهذا البعد (التفكير في المستقبل المهني والشعور بعدم الأمان والاستقرار فيه).

2- خشية عدم القدرة على النجاح في اختيار مهنة المستقبل: التعريف الإجرائي

لهذا البعد (الشعور بالخوف من الفشل في اتخاذ القرار لاختيار مهنة تؤدي إلى مستقبل مهني غير ناجح لا يحقق الذات ولا الأحلام التي يتمناها المراهق).

3- الخوف والضيق من عدم تحقيق مهنة المستقبل وعدم القدرة على النجاح للضيق في الجوانب المادية والاقتصادية: التعريف الإجرائي لهذا البعد (الجوانب المادية ودورها في إجبار الفرد لأية مهنة سواء تحقق رغباته وأمنياته أم لا).

4- المكوث في الحياة الدراسية وعدم الانخراط في الحياة المهنية يؤدي إلى الشعور باللا أمان في الحياة المستقبلية: التعريف الإجرائي لهذا البعد (اختيار التخصص الدراسي ودوره في المستقبل المهني وما ينتج عنه من تفوق وتحقيق للطموحات المهنية والنجاح فيها).

وعند صياغة مفردات المقياس قامت الباحثة بمراعاة ما يلي:

1- تجنب العبارات التي تشير إلى حقائق.

2- تجنب العبارات التي يحتمل أن يوافق عليها أو لا يوافق عليها جميع المفحوصين، فمثل هذه العبارات لا تميز بين درجات الموافقة أو الأفضلية.

3- توزيع العبارات السالبة والموجبة عشوائيا حتى لا يكتشف المفحوص التسلسل المقصود، وبالتالي يكون لديه وجهة معينة للإجابة مسبقا، أى أن يكون لديه تهيؤ عقلي مستبق للإجابة.

4- ينبغي أن تشير العبارات للحاضر والمستقبل لا الماضي.

5- استخدام عبارات واضحة ومباشرة وبسيطة.

6- استخدام عبارات مختصرة مركزة.

7- تجنب استخدام التعميمات أو العبارات أو الشمولية مثل (دائما - أبدا - كل) (صلاح الدين علام، 2000، 562-563).

ويوضح جدول (2) عدد المفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد قلق المستقبل المهني في الصورة الأولية للمقياس:

جدول (2)

عدد المفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد قلق المستقبل المهني في الصورة الأولية للمقياس

الأبعاد	أرقام المفردات	أرقام المفردات الموجبة (في اتجاه قلق المستقبل المهني)	أرقام المفردات السالبة (عكس اتجاه قلق المستقبل المهني)	عدد المفردات
البعد الأول: عدم الشعور بالأمان في الحياة العملية (البعد الاجتماعي)	1، 3، 4، 7، 11، 12، 17، 20	1، 3، 4، 7، 11، 12، 17، 20	-	8
البعد الثاني: خشية عدم القدرة على النجاح في اختيار مهنة المستقبل (البعد النفسي)	2، 6، 8، 9، 10، 14، 16	6، 9، 10، 14، 16	2، 8	7
البعد الثالث: الخوف والضيق من عدم تحقيق مهنة المستقبل وعدم القدرة على النجاح للضيق في الجوانب المادية والاقتصادية (البعد البيئي)	13، 15، 22، 23	12، 15، 22، 23	-	4
البعد الرابع: المكوث في الحياة الدراسية وعدم الانخراط في الحياة المهنية يؤديان إلى عدم الشعور بالأمان في الحياة المستقبلية (البعد التعليمي)	5، 18، 19، 21، 24، 25، 26، 27	5، 18، 19، 21، 24، 25، 26، 27	-	8
المجموع الكلي				27

(ج) تقدير الدرجات على المقياس: تم تصحيح المقياس وفقا لتدريج ليكرت الثلاثي (3، 2، 1)، ويوضح جدول (3) الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس قلق المستقبل المهني.

جدول (3)

الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس قلق المستقبل المهني

العبـــــارات	الإجابة		
	موافق	متردد	غير موافق
العبارة الموجبة (في اتجاه قلق المستقبل المهني)	3	2	1
العبارة السالبة (عكس اتجاه قلق المستقبل المهني)	1	2	3
النهاية العظمىٰ للمقياس 81	النهاية الصغرىٰ للمقياس 27		

(د) صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بطريقتين كما يلي:

أولًا: صدق المحكمين: استخدمت الباحثة صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية علىٰ عدد 10 أساتذة من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية بالجامعات المصرية، وقد طلبت الباحثة من السادة المحكمين إبداء آرائهم في محتوىٰ المقياس، لتوضيح توافر مدىٰ ملاءمة أبعاد المقياس، ومدىٰ مناسبة التعريفات الإجرائية وصحتها لكل بعد ومدىٰ ملاءمة المفردات التي تنتمي لكل بعد، وإضافة ما يرونه من مفردات لكل بعد وإبداء أية ملاحظات أخرىٰ.

ثم قامت الباحثة بتفريغ ملاحظات واستجابات المحكمين مع الالتزام بالمفردات التي اتفق عليها (8) محكمين فأكثر وكذلك تم تعديل المفردات التي اتفق أغلب المحكمين علىٰ تعديلها (ملحق 1). وجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

نسب اتفاق أراء السادة المحكمين علىٰ مفردات قلق المستقبل المهني

رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق
1	٪80	10	٪90	19	٪90
2	٪90	11	٪100	20	٪80
3	٪100	12	٪80	21	٪80

رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق
4	٪80	13	٪90	22	٪90
5	٪80	14	٪90	23	٪100
6	٪90	15	٪100	24	٪80
7	٪90	16	٪80	25	٪90
8	٪100	17	٪90	26	٪90
9	٪80	18	٪90	27	٪90

يتضح من جدول (4): أن نسب اتفاق السادة المحكمين على مفردات المقياس تراوحت بين (80٪ إلى 100٪). كما بلغت نسبة اتفاق السادة المحكمين على مقياس قلق المستقبل المهني ككل (88.52٪).

وفيما يلي جدول (5) الذي يوضح المفردات قبل وبعد التعديل في ضوء آراء السادة المحكمين:

جدول (5)

المفردات قبل وبعد التعديل في ضوء آراء السادة المحكمين

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
- المشاكل تأتي من تفكيري في المستقبل	- مستقبلي المهني يسبب لي مشكلة
- التفكير في مستقبلي المهني هو المصدر الأساسي لقلقي واضطرابي	- التفكير في مستقبلي المهني هو المصدر الأساسي لقلقي
- أفكر كثيرا في اختيار مستقبلي المهني وأجد صعوبة في اختيار التخصص	- أجد صعوبة في اختيار التخصص الدراسي المناسب لمهنة المستقبل
-	- أشعر بأنني لن أستطيع تحقيق ذاتي
- عندما أقابل أصدقائي أتجنب الحديث عن مستقبلي المهني	- أتجنب الحديث مع الأصدقاء عن مستقبلي المهني
- أرى مستقبلي غير ناجح	- أخشى من أن تتغير حياتي إلى مستقبل مهني غير ناجح

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
- أكون خائفا من غموض مستقبلي بالتالي أعجز عن استكمال دراستي	- غموض مستقبلي المهني يجعلني غير قادر على استكمال دراستي
- تنكسر طموحاتي بسبب صعوبة الدراسة	- طموحاتي الدراسية تتغير بسبب صعوبة الدراسة
- المستقبل المهني تخصصه يعتمد على التخصص الأدبي والعلمي	- يتوقف مستقبلي المهني على التخصص في الثانوية العامة

وقد استفادت الباحثة من آراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملحوظات مثل:

1- تعديل بعض صيغ المقياس لتصبح أكثر وضوحا.

2- إعادة ترتيب بعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.

3- وضع نظام موحد عند تقدير الدرجات في كل محور.

4- حذف بعض العبارات التي تكررت بصيغ أخرى.

ثانيًا: الصدق العاملي الاستكشافي: قامت الباحثة باستخدام أسلوب التحليل العاملي لحساب الصدق العاملي لمقياس قلق المستقبل المهني، ويوضح جدول (6) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس قلق المستقبل المهني.

يعتمد الصدق العاملي على أسلوب التحليل العاملي، وهو أسلوب يكشف مدى تشبع الاختبار بالعوامل التي يتكون منها. (صفوت فرج، 1991، 17).

والمهمة الأساسية للتحليل العاملي هي تحليل البيانات للمتغيرات للتوصل إلى مكونات تتضمنها تلك المتغيرات، حيث يقدم التحليل العاملي نموذجًا عن التكوين النظري، ويتحدد هذا النموذج من العلاقات الخطية بين المتغيرات (صلاح مراد،2011، 483)

وتم استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من الصدق العاملي

لمقياس قلق المستقبل المهني بأسلوب المكونات الأساسية Principal Componants، على عينة مكونة من (100) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الثانوي، وقد أفضى إلى استخلاص أربعة عوامل بعد تدوير المحاور تدويرا متعامدا بطريقة الفاريماكس Varimax، فكانت جميع التشبعات دالة الحد المقبول للتشبع (0.3)، وكانت عدد العوامل المستخلصة (4) عوامل، وعدد المفردات (27) موقفا، ثم أعيد التحليل العاملي من الدرجة الثانية والتدوير المتعامد فأعطى الناتج نفسه، وهذه العوامل الأربعة أكبر من الواحد الصحيح وفسرت مجتمعة (27.198٪) من التباين الكلي بين مواقف المقياس، وجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

نتائج استخدام التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الثانية والتدوير المتعامد لمفردات مقياس قلق المستقبل المهني بعد ترتيبها حسب العامل التي تتشبع عليه

البعد	أرقام المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
البعد الأول	1	0.429			
	3	0.493			
	4	0.503			
	7	0.421			
	11	0.441			
	12	0.475			
	17	0.456			
	20	0.506			
البعد الثاني	2		0.444		
	6		0.476		
	8		0.417		

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES

البعد	أرقام المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
	9		0.416		
	10		0.475		
	14		0.412		
	16		0.485		
البعد الثالث	13			0.421	
	15			0.405	
	22			0.509	
	23			0.486	
البعد الرابع	5				0.506
	18				0.506
	19				0.502
	21				0.444
	24				0.470
	25				0.509
	26				0.421
	27				0.547
الجذر الكامن		5.942	4.328	2.564	1.871
نسبة التباين٪		11.152	7.961	4.896	3.189
نسبة التباين التجميعي ٪		11.152	19.113	24.009	27.198

يتضح من جدول (6)، ما يلي:

العامل الأول: تشبع عليه (8) مفردات، وهي المفـردات أرقـام (1، 3، 4، 7، 11، 12، 17، 20)، وتراوحت قيم التشبع بـين (0.421 - 0.506)، وبلـغ الجـذر الكامـن

(5.942) ونسبة التباين (11.152٪). **ويمكن تسمية هذا العامل «البعد الاجتماعي لقلق المستقبل المهني وهو عدم الشعور بالأمان في الحياة العملية».**

العامل الثاني: تشبع عليه (7) مفردات، وهي المفردات أرقام (2، 6، 8، 9، 10، 14، 16)، وتراوحت قيم التشبع بين (0.412 - 0.485)، وبلغ الجذر الكامن (4.328) ونسبة التباين (7.961٪). **ويمكن تسمية هذا العامل «البعد النفسي لقلق المستقبل المهني وهو خشية عدم القدرة على النجاح في اختيار مهنة المستقبل».**

العامل الثالث: تشبع عليه (4) مفردات، وهي المفردات أرقام (13، 15، 22، 23)، وتراوحت قيم التشبع بين (0.405 - 0.509)، وبلغ الجذر الكامن (2.564) ونسبة التباين (4.896٪). **ويمكن تسمية هذا العامل «البعد البيئي لقلق المستقبل المهني وهو الخوف والضيق من عدم تحقيق مهنة المستقبل وعدم القدرة على النجاح للضيق في الجوانب المادية والاقتصادية».**

العامل الرابع: تشبع عليه (8) مفردات، وهي المواقف أرقام (5، 18، 19، 21، 24، 25، 26، 27)، وتراوحت قيم التشبع بين (0.421 - 0.547)، وبلغ الجذر الكامن (1.871) ونسبة التباين (3.189٪). **ويمكن تسمية هذا العامل «البعد التعليمي لقلق المستقبل المهني، وهو المكوث في الحياة الدراسية وعدم الانخراط في الحياة المهنية يؤدي إلى عدم الشعور بالأمان في الحياة المستقبلية».**

كما تم إدخال العوامل الأربعة في التحليل العاملي الاستكشافي، وقد خلصت النتائج إلى تشبعات هذه العوامل على عامل واحد (قلق المستقبل المهني)، وقد بلغت قيم هذه التشبعات على الترتيب (0.539، 0.534، 0.530، 0.525).

ومن خلال حساب صدق مقياس قلق المستقبل المهني بطرق صدق المحكمين والصدق العاملي يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها الدراسة.

(هـ) ثبات المقياس:

1- معامل ثبات ألفا كرونبـاخ Cronbachs alpha: قامـت الباحثـة بحـساب ثبات مقياس قلق المستقبل المهني باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجدول (7) يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة «ألفا كرونباخ» للمقياس وعباراته:

جدول (7)

قيم معاملات الثبات بطريقة «ألفا كرونباخ» لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس قلق المستقبل المهني ككل (ن=100)

العبارة	معامل ثبات ألفا	العبارة	معامل ثبات ألفا	العبارة	معامل ثبات ألفا
1	0.768	10	0.775	19	0.752
2	0.770	11	0.736	20	0.753
3	0.752	12	0.726	21	0.740
4	0.764	13	0.793	22	0.752
5	0.737	14	0.786	23	0.744
6	0.741	15	0.720	24	0.751
7	0.750	16	0.782	25	0.758
8	0.735	17	0.750	26	0.741
9	0.749	18	0.776	27	0.735
معامل ثبات المقياس ككل					0.796

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل سؤال من أسئلة الاختبار أقل مـن قيمـة ألفا لمجموع أسئلة الاختبار ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن السؤال مهم وغيابه عن الاختبار يؤثر سلبا عليه، وأما إذا كان معامل ثبات ألفا لكل سؤال أكبر مـن أو يـساوي قيمة ألفا للاختبار ككل أسفل الجدول،فهذا يعني أن وجود السؤال يقلل أو يضعف من ثبات الاختبار (أحمد غنيم ونصر صبري، 2000، 188).

ومن جدول (7) يتضح أن مفردات مقياس قلـق المـستقبل المهـني يقـل معامـل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (0.796).

2- معامل ثبات التجزئة النصفية Spearman-Spilt Half: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس قلق المستقبل المهني باستخدام معامل ثبات التجزئة النصفية وذلك بعد تطبيق الاختبار على العينة التحقق من الشروط السيكومترية البالغ عددها (86) طالبًا وطالبة بالصف الثاني الثانوي، ويوضح جدول (8) معاملات ثبات مقياس قلق المستقبل المهني بطريقة التجزئة النصفية.

جدول (8)

معاملات ثبات مقياس قلق المستقبل بطريقة التجزئة النصفية (ن=100)

الأبعـــــاد	معامل الثبات قبل التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح
عدم الشعور بالأمان في الحياة العملية	0.625	0.769
خشية عدم القدرة على النجاح في اختيار مهنة المستقبل	0.622	0.767
الخوف والضيق من عدم تحقيق مهنة المستقبل وعدم القدرة على النجاح للضيق في الجوانب المادية والاقتصادية	0.628	0.771
المكوث في الحياة الدراسية وعدم الانخراط في الحياة المهنية يؤديان إلى عدم الشعور بالأمان في الحياة المستقبلية	0.631	0.774
المقياس ككل	0.735	0.847

يتضح من جدول (8) أن قيمة معامل ثبات مقياس قلق المستقبل المهني ككل بطريقة التجزئة النصفية بلغت (0.847)، وهي قيمة مرتفعة.

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس قلق المستقبل المهني بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها الدراسة.

2- مقياس مستوى الطموح (إعداد الباحثة):

تعرف الباحثة مستوى الطموح بأنه حالة تفاؤل متجددة سعى الفرد إلى تحقيقها للحصول على أهدافه وتقبله كل ما هو جديد وتحمله للإحباطات، ويصبح قادرًا على وضع أهدافه. وهو هنا يتسم بالتفاؤل.

(أ) الأبعاد المشتقة من التعريف الإجرائي:

1- حالة التفاؤل المرتفعة والمتجددة، ومنه تم تعريف البعد إجرائيا بأنه: «التفاؤل الذي يصيب الفرد سعيا إلى تحقيق أمال مكنونة في نفسه».

2- تقبل كل ما هو جديد وتحمل الإحباطات، ومنه تم تعريف البعد إجرائيا بأنه: «شعور الفرد بأن كل ما هو جديد مقبول مهما حدث معه فهو قادر على تحقيق طموحاته».

3- القدرة على تحقيق الأهداف، ومنه تم تعريف البعد إجرائيا بأنه: «فكر الفرد وحالته النفسية التي تصل به إلى تحقيق ما يهدف له في حياته».

(ب) مفردات المقياس: وعند صياغة مفردات المقياس قامت الباحثة بمراعاة ما يلي:

1- تجنب العبارات التي تشير إلى حقائق.

2- تجنب العبارات التي يحتمل أن يوافق عليها أو لا يوافق عليها جميع المفحوصين، فمثل هذه العبارات لا تميز بين درجات الموافقة أو الأفضلية.

3- توزيع العبارات السالبة والموجبة عشوائيا حتى لا يكتشف المفحوص التسلسل المقصود، وبالتالي يكون لديه وجهة معينة للإجابة مسبقا، أي أن يكون لديه تهيؤ عقلي مستبق للإجابة.

4- ينبغي أن تشير العبارات للحاضر والمستقبل لا الماضي.

5- استخدام عبارات واضحة ومباشرة وبسيطة.

6- استخدام عبارات مختصرة مركزة.

7- تجنب استخدام التعميمات أو العبارات أو الشمولية مثل (دائما - أبدا - كل) (صلاح الدين علام، 2000، 562-563).

ويوضح جدول (9) عدد المفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد مستوى الطموح في الصورة الأولية للمقياس.

جدول (9)

عدد المفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد مستوى الطموح في الصورة الأولية للمقياس

الأبعاد	أرقام المفردات	أرقام المفردات الموجبة (في اتجاه مستوى الطموح)	أرقام المفردات السالبة (عكس اتجاه مستوى الطموح)	عدد المفردات
حالة التفاؤل المرتفعة والمتجددة (البعد النفسي)	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8	1، 2، 4، 5، 6، 7	3، 8	8
تقبل الجميع وتحمل الإحباطات (البعد الاجتماعي)	9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21	9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21	-	13
القدرة على تحقيق الأهداف (البعد الصحي)	22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29	23، 24، 26، 27، 28، 29	22، 25	8
المجموع الكلي				29

(ج) تقدير الدرجات على المقياس: تم تصحيح المقياس وفقا لتدريج ليكرت الثلاثي (3، 2، 1)، ويوضح جدول (10) الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس مستوى الطموح.

جدول (10)

الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس مستوى الطموح

العبارات	الإجابة		
	موافق	متردد	غير موافق
العبارة الموجبة (في اتجاه مستوى الطموح)	3	2	1
العبارة السالبة (عكس اتجاه مستوى الطموح)	1	2	3
النهاية العظمى للمقياس 87	النهاية الصغرى للمقياس 29		

(د) صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بطريقتين كما يلي:

أولًا: صدق المحكمين: استخدمت الباحثة صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد 10 أساتذة من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية بالجامعات المصرية، وقد طلبت الباحثة من السادة المحكمين إبداء آرائهم في محتوى المقياس، لتوضيح توافر مدى ملاءمة أبعاد المقياس، ومدى مناسبة التعريفات الإجرائية وصحتها لكل بعد ومدى ملاءمة المفردات التي تنتمي لكل بعد وإضافة ما يرونه من مفردات لكل بعد وإبداء أية ملاحظات أخرى.

ثم قامت الباحثة بتفريغ ملاحظات واستجابات المحكمين مع الالتزام بالمفردات التي اتفق عليها (8) محكمين فأكثر وكذلك تم تعديل المفردات التي اتفق أغلب المحكمين على تعديلها (ملحق 1). وجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11)

نسب اتفاق آراء السادة المحكمين على مفردات مقياس مستوى الطموح

رقم العبارة	نسبة اتفاق	رقم العبارة	نسبة اتفاق	رقم العبارة	نسبة اتفاق
1	٪90	11	٪80	21	٪90
2	٪80	12	٪90	22	٪80

رقم العبارة	نسبة اتفاق	رقم العبارة	نسبة اتفاق	رقم العبارة	نسبة اتفاق
3	٪80	13	٪80	23	٪90
4	٪90	14	٪90	24	٪90
5	٪90	15	٪80	25	٪100
6	٪80	16	٪90	26	٪100
7	٪80	17	٪90	27	٪90
8	٪100	18	٪80	28	٪80
9	٪100	19	٪80	29	٪80
10	٪100	20	٪100		

يتضح من جدول (11): أن نسب اتفاق السادة المحكمين على مفردات المقياس تراوحت بين (80٪ إلى 100٪). كما بلغت نسبة اتفاق السادة المحكمين على مقياس مستوى الطموح ككل (87.93٪).

وفيما يلي جدول (12) الذي يوضح المفردات قبل وبعد التعديل في ضوء آراء السادة المحكمين

جدول (12)

عبارات مقياس مستوى الطموح قبل وبعد التعديل وفقا لآراء المحكمين

المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
حينما أتعلم أشعر بالتفاؤل	أتعلم وعندي تفاؤل للحياة
أحب التفاؤل لأن له دور في حياتي	التفاؤل له دور في حياتي
في المستقبل أرى نفسي شخصًا ناجحًا	أرى نفسي في المستقبل شخصًا ناجحًا
تحقيق ما يتمناه الإنسان يتطلب قدرة عالية	الإنسان قادر على تحقيق ما تمنى
أستطيع تحقيق قدراتي وطموحاتي	أنا قادر على تحقيق طموحاتي
طموحاتي المستقبلية تطلبت اختياري تخصصًا علميًّا مناسبًا لي	اخترت تخصصي العلمي بناءً على طموحاتي المستقبلية

المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
الفشل ينتج من الخسارة	الخسارة لا تعني الفشل
أحب وأسعى للاستقرار في حياتي الدراسية	أحب الاستقرار في حياتي الدراسية
عقليتي تؤهلني للنجاح والتفوق	عقليتي تؤهلني للنجاح
لا أخشى الحياة إن لم يساعدني أحد	إن لم يساعدني أحد لا أخشى الحياة
لا أصبر دائمًا على نتائج عملي ولا أيأس	أصبر دائمًا على نتائج عملي ولا أيأس
طلباتي اليومية لا ينفذها إلا أنا	أفضل تنفيذ طلباتي اليومية بنفسي

وقد استفادت الباحثة من آراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملحوظات مثل:

1- تعديل بعض صيغ المقياس لتصبح أكثر وضوحا.

2- إعادة ترتيب بعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.

3- وضع نظام موحد عند تقدير الدرجات في كل محور.

4- حذف بعض العبارات التي تكررت بصيغ أخرى.

ثانيًا: الصدق العاملي الاستكشافي: قامت الباحثة باستخدام أسلوب التحليل العاملي لحساب الصدق العاملي لمقياس مستوى الطموح ويوضح جدول (13) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس مستوى الطموح.

ويعتمد الصدق العاملي على أسلوب التحليل العاملي، وهو أسلوب يكشف مدى تشبع الاختبار بالعوامل التي يتكون منها. (صفوت فرج، 1991، 17)

والمهمة الأساسية للتحليل العاملي هي تحليل البيانات للمتغيرات للتوصل إلى مكونات تتضمنها تلك المتغيرات، حيث يقدم التحليل العاملي نموذجًا عن التكوين النظري، ويتحدد هذا النموذج من العلاقات الخطية بين المتغيرات (صلاح مراد، 2011، 483).

تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من الصدق العاملي لمقياس مستوىٰ الطموح بأسلوب المكونات الأساسية Principal Componants، علىٰ عينة مكونة من (100) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الثانوي، وقد أفضىٰ إلىٰ استخلاص خمسة عوامل بعد تدوير المحاور تدويرا متعامدا بطريقة الفاريماكس Varimax، فكانت جميع التشبعات دالة الحد المقبول للتشبع (0.3) وكانت عدد العوامل المستخلصة (3) عوامل، وعدد المفردات (29) مفردة، ثم أعيد التحليل العاملي من الدرجة الثانية والتدوير المتعامد فأعطىٰ الناتج نفسه، وهذه العوامل الثلاثة أكبر من الواحد الصحيح وفسرت مجتمعة (30.873٪) من التباين الكلي بين مفردات المقياس. وجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

نتائج استخدام التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الثانية والتدوير المتعامد لمفردات مقياس مستوىٰ الطموح بعد ترتيبها حسب العامل التي تتشبع عليه

البعد	أرقام العبارات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
البعد الأول	1	0.435		
	2	0.414		
	3	0.472		
	4	0.513		
	5	0.498		
	6	0.512		
	7	0.505		
	8	0.408		
البعد الثاني	9		0.428	
	10		0.510	
	11		0.431	

البعد	أرقام العبارات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
	12		0.501	
	13		0.423	
	14		0.445	
	15		0.472	
	16		0.515	
	17		0.498	
	18		0.414	
	19		0.512	
	20		0.424	
	21		0.517	
البعد الثالث	22			0.487
	23			0.472
	24			0.515
	25			0.504
	26			0.464
	27			0.524
	28			0.417
	29			0.504
الجذر الكامن		6.887	5.494	3.917
نسبة التباين٪		12.914	10.462	7.497
نسبة التباين التجميعي ٪		12.914	23.376	30.873

يتضح من جدول (13)، ما يلي:

العامل الأول: تشبع عليه (8) مفردات، وهي المفردات أرقـام (1، 2، 3، 4، 5، 6،

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES

7، 8)، وتراوحت قيم التشبع بين (0.408 - 0.513)، وبلغ الجذر الكامن (6.887) ونسبة التباين (12.914٪). **ويمكن تسمية هذا العامل «البعد النفسي لمستوى الطموح، وهو حالة التفاؤل المرتفعة والمتجددة».**

العامل الثاني: تشبع عليه (13) مفردة، وهي المفردات أرقام (9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21)، وتراوحت قيم التشبع بين (0.414 - 0.517)، وبلغ الجذر الكامن (5.494) ونسبة التباين (10.462٪). **ويمكن تسمية هذا العامل «البعد الاجتماعي لمستوى الطموح، وهو تقبل الجميع وتحمل الإحباطات».**

العامل الثالث: تشبع عليه (8) مفردات، وهي المفردات أرقام (22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29)، وتراوحت قيم التشبع بين (0.417 - 0.524)، وبلغ الجذر الكامن (3.917) ونسبة التباين (7.497٪). **ويمكن تسمية هذا العامل «البعد الصحي لمستوى الطموح وهو القدرة على تحقيق الأهداف».**

كما تم إدخال العوامل الثلاثة في التحليل العاملي الاستكشافي، وقد خلصت النتائج إلى تشبعات هذه العوامل على عامل واحد (مستوى الطموح)، وقد بلغت قيم هذه التشبعات على الترتيب (0.536، 0.534، 0.529). ومن خلال حساب صدق مقياس مستوى الطموح بطرق صدق المحكمين والصدق العاملي يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها الدراسة.

(هـ) ثبات المقياس:

1- معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbachs alpha: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس مستوى الطموح باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجدول (14) يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة «ألفا كرونباخ» لكل مفردة ومعامل الثبات ككل.

جدول (14)

قيم معاملات الثبات بطريقة «ألفا كرونباخ» لكل مفردة ومعامل الثبات ككل

العبارة	معامل ثبات ألفا	العبارة	معامل ثبات ألفا	العبارة	معامل ثبات ألفا
1	0.752	11	0.781	21	0.771
2	0.764	12	0.762	22	0.781
3	0.739	13	0.738	23	0.747
4	0.761	14	0.799	24	0.764
5	0.737	15	0.788	25	0.748
6	0.745	16	0.734	26	0.764
7	0.770	17	0.794	27	0.781
8	0.778	18	0.761	28	0.778
9	0.784	19	0.781	29	0.787
10	0.787	20	0.769		
معامل ثبات المقياس ككل		0.965			

إذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل سؤال من أسئلة الاختبار أقل من قيمة ألفا لمجموع أسئلة الاختبار ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن السؤال مهم وغيابه عن الاختبار يؤثر سلبا عليه، وأما إذا كان معامل ثبات ألفا لكل سؤال أكبر من أو يساوي قيمة ألفا للاختبار ككل أسفل الجدول،فهذا يعني أن وجود السؤال يقلل أو يضعف من ثبات الاختبار (أحمد غنيم ونصر صبري، 2000، 188).

ومن جدول (14) يتضح أن مفردات مقياس مستوى الطموح يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (0.796).

2- معامل ثبات التجزئة النصفية Spilt Half Method: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس مستوى الطموح باستخدام معامل ثبات التجزئة النصفية وذلك بعد تطبيق الاختبار على العينة التحقق من الشروط السيكومترية البالغ عددها (86) طالبًا وطالبة بالصف الثاني الثانوي، ويوضح جدول (15) معاملات ثبات مقياس مستوى الطموح بطريقة التجزئة النصفية.

جدول (15)

معاملات ثبات مقياس مستوى الطموح بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معامل الثبات قبل التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح
عدم الشعور بالأمان في الحياة العملية	0.761	0.864
خشية عدم القدرة على النجاح في اختيار مهنة المستقبل	0.742	0.852
الخوف والضيق من عدم تحقيق مهنة المستقبل وعدم القدرة على النجاح للضيق في الجوانب المادية والاقتصادية	0.717	0.835
المقياس ككل	0.896	0.945

يتضح من جدول (15) أن قيمة معامل ثبات مقياس مستوى الطموح ككل بطريقة التجزئة النصفية بلغت (0.945)، وهي قيمة مرتفعة.

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس مستوى الطموح بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها الدراسة.

خامسًا- إجراءات الدراسة:

تحددت إجراءات الدراسة الحالية كما يلي:

1- إعداد وضبط أدوات الدراسة المتمثلة في:

- مقياس قلق المستقبل المهني لطلاب الثانوي العام.
- مقياس مستوى الطموح لطلاب الثانوي العام.

2- اشتقاق عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والعينة الأساسية من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدارس رأس التين الثانوية

العسكرية بنين ومدرسة رأس التين الثانوية بنات التابعتين لإدارة الجمرك بمحافظة الإسكندرية.

3- حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق - الثبات - الاتساق الداخلي)

4- اشتقاق العينة الأساسية للدراسة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة رأس التين الثانوية العسكرية بنين ومدرسة رأس التين الثانوية بنات التابعتين لإدارة الجمرك بمحافظة الإسكندرية.

5- تطبيق أدوات الدراسة على الطلاب بعد التأكد من خصائصها السيكومترية كما يلي:

- مقياس قلق المستقبل المهني لطلاب الثانوي العام (إعداد الباحثة).

- مقياس مستوى الطموح لطلاب الثانوي العام (إعداد الباحثة).

6- تحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية لها باستخدام الطرق الإحصائية التي تناسب طبيعة الدراسة والهدف منها، وهي:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

- معامل ارتباط بيرسون.

- اختبار «ت» لعينتين مستقلتين.

- أسلوب تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression.

7- تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للدراسة ونتائج الدراسات السابقة.

8- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة.

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES

سادسًا- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد استخدمت الباحثة في معالجة بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار «ت» لعينتين مستقلتين.
- أسلوب تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression

❋

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد البحوث والدراسات العربية
INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نتناول هنا اختبار صحة فرضيات الدراسة وتفسير ومناقشة النتائج في الإطار النظري والدراسات السابقة، وتختتم الباحثة بتوصيات الدراسة والبحوث المقترحة، وملخص الدراسة.

بداية اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات للتأكد من صحة الفروض من عدمها على الأساليب الإحصائية الآتية:

1- معامل ارتباط بيرسون حيث إن معامل الارتباط هو مقياس لقوة (حجم) العلاقة بين متغيرين (مستوى قياسهما فتري أو نسبي)، وتتراوح معامل الارتباط بين (+1، -1) ويدل معامل الارتباط (+1) على علاقة موجبة تامة، ويدل معامل الارتباط (-1) على علاقة سالبة تامة، أما معامل الارتباط (صفر) على انعدام العلاقة (صلاح مراد، 2011، 146) .

2- اختبار «ت» لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطين مستقلين (بين الذكور والإناث).

3- أسلوب تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression للكشف عن التنبؤ بمستوى الطموح وكذلك بقلق المستقبل المهني (رجاء محمود أبو علام، 2003، 313).

وفيما يلي اختبار صحة فرضيات الدراسة وتفسير ومناقشة النتائج:

- **نتائج الفروض ومناقشتها وتفسيرها**: ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون) لحساب معاملات الارتباط بين مستوى الطموح وقلق المستقبل المهني لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، والنتائج يوضحها جدول (16):

جدول (16)

معاملات الارتباط بين كل من الخجل ومستوىٰ الطموح وقلق المستقبل المهني (ن=86)

المتغير	مستوىٰ الطموح	قلق المستقبل المهني
	0.859- **	**0.942** **

- قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (84) مستوىٰ (0.05) = 0.220
- قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (84) مستوىٰ (0.01) = 0.286

- يتضح من جدول (16) ما يلي: وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا عند مستوىٰ (0.01) بين درجات قلق المستقبل المهني لدىٰ طلاب الصف الثاني الثانوي العام، وبين درجاتهم علىٰ مقياس مستوىٰ الطموح.

- وفق هذا تحققت صحة الفرضيات حيث وجدت علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين درجات مستوىٰ الطموح وقلق المستقبل المهني كدرجة كلية لدىٰ طلاب الصف الثاني الثانوي.

- ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدم وجود فروق دالة وجوهرية بين الذكور والإناث من طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مستوىٰ الطموح وقلق المستقبل المهني إلىٰ أن كلا الجنسين في هذه المرحلة النمائية (المراهقة) والتعليمية (الثانوية) يتصف بالعصبية وحدة الطباع والتوتر وعدم الثقة بالنفس والتخلي عن الطموح، ولذا لم تظهر بينهم فروق جوهرية.

نتائج الدراسة:

1- توجد علاقة سالبة ودالة عند مستوىٰ (0.01) بين مستوىٰ الطموح وقلق المستقبل المهني لدىٰ طلاب الثانوي العام.

2- كلما زاد مستوىٰ الطموح قل قلق المستقبل المهني لدىٰ المراهقين من طلاب الثانوي العام.

3- كلما زاد قلق المستقبل المهني قل مستوى الطموح لدى المراهقين من طلاب الثانوي العام.

4- يمكن التنبؤ بقلق المستقبل المهني من خلال مستوى الطموح لدى المراهقين من طلاب الثانوي العام.

5- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في كل من مستوى الطموح وقلق المستقبل المهني.

حيث:

- توجد علاقة عكسية بين كل من مستوى الطموح وقلق المستقبل المهني فكلما زاد مستوى الطموح قل قلق المستقبل المهني والعكس يتحقق.

- كلما زاد مستوى الطموح قل قلق المستقبل المهني عند كل من الذكور والإناث من طلاب الثانوي العام.

- مستوى الطموح لديهم متوسط ويحتاج إلى تنمية، ويوصى بعمل برنامج لذلك.

- قلق المستقبل المهني لديهم مرتفع مما يوصى به عمل برنامج لخفض القلق من المستقبل المهني، بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين كل من الذكور والإناث في كل من مستوى الطموح وقلق المستقبل المهني.

وتعتقد الباحثة أن النتائج السابقة ترجع إلى أن نظرة الفرد لمستقبله تؤثر على مستوى طموحه، فالفرد الذي لديه بصيرة نحو مستقبله يجعله ذا نشاط وحيوية للعمل ولديه طموح فائض ليزدهر مستقبله.

ومن النتائج السابقة يتضح عدة نقاط منها: مساعدة المراهقين على التغلب على القلق من المستقبل المهني وصولا إلى مستوى الطموح من خلال تنمية المهارات المرتبطة بها كالمراقبة الذاتية والتعزيز الذاتي والتقييم الذاتي مما قد يساعد في زيادة مستوى الطموح لديهم.

وحيث إن المستقبل مكون رئيس وأساسي لسلوك الإنسان، يمكن تبصير الوالدين والمهتمين بمجال التعليم والصحة النفسية بأهم المقومات التي تساعد في ارتفاع مستوى الطموح لمحاولة تطبيقها في مواقف أخرى مختلفة مما قد يسهم في تحسين مستوى الطموح والتخفيف من القلق الخاص بالمستقبل المهني لدى أبنائهم من الطلاب.

ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج إذا ما تم الأخذ بها، والعمل على بناء برامج تدريبية وعلاجية قد تسهم في تطوير مستوى الطموح، بالإضافة إلى لفت اهتمام القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة الاهتمام بالجوانب الشخصية للطالب من خلال تضمين المواد الدراسية ما يتناول هذه الجوانب، وذلك بشكل عملي من خلال البرامج والدورات التدريبية، حيث إن المراهقين هم أكثر عرضة لقلق المستقبل المهني نظرا لمتابعتهم للأحداث الجارية حولهم في الوقت الحالي والظروف الاقتصادية المضطربة، كما أن مستوى الطموح من وقت إلى آخر يتغير تبعا للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لذلك يجب أن تتناوله الدراسات كل فترة زمنية وعدم الاعتماد على دراسات سابقة لزمن بعيد، وأن الفرد إذا لم يستطع تحقيق طموحاته فإنه قد مال إلى انخفاض مستوى أهدافه.

توصيات ومقترحات الدراسة:

من خلال ما كشف عنه نتائج هذا الدراسة توصي الباحثة بضرورة:

1- تشجيع الطلاب على الإقدام والتعبير عن أنفسهم والانخراط في المجتمع والبعد عن الإحباط.

2- العمل على تقوية مستوى الطموح لدى الطلاب والمراهقين.

3- الاهتمام بالعمل على زرع الطموح لدى الطلاب وخاصة في مرحلة المراهقة التي بمثابة القاعدة الأساسية لبناء متكامل.

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES

4- طمأنينة الطلاب تجاه مستقبلهم المهني وبث روح العمل الشريف الناجح بكافة لا فرق في ذلك بين العمل المهني والحرفي.

5- عقد ندوات تثقيفية ومؤتمرات لتفعيل ما سبق.

6- أن تعطي المؤسسات كافة في المجتمع سواء التعليمية أو الثقافية أو الإعلامية أهمية كبرى لرفع الطموح وعدم القلق من المستقبل المهني لدى الطلاب.

7- ضرورة الوعي بأهمية المرحلة الثانوية والتي تعتبر من أهم المراحل التي تتبلور فيها حياة الفرد.

8- نشر مبادئ التربية السليمة، وتعزيز الثقة بالنفس، والتواصل الاجتماعي، والشعور بالرضا من خلال الأسرة ووسائل الإعلام ومؤسسات التثقيف والتدريب والتنمية.

9- الاهتمام بتقديم برامج تدريبية ودراسات تربوية ونفسية داخل المدارس لتنمية الثقة الطموح والثقة في نجاح المستقبل المهني.

11- عمل برنامج علاجي سلوكي لخفض حدة القلق من المستقبل المهني لدى طلاب الثانوي العام.

12- عمل برنامج علاجي سلوكي لرفع مستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام.

بحوث مقترحة ودراسات مستقبلية:

من خلال ما أظهرته نتائج هذا الدراسة تقترح الباحثة بعض الأفكار الدراسية الآتية:

1- القيام بدراسة تهدف إلى تنمية الثقة بالنفس للطلاب في جميع المراحل التعليمية من خلال إعداد برنامج خاص بذلك.

2- بناء برنامج تدريبي لتنمية الطموح لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية من خلال إعداد برنامج خاص بذلك.

3- القيام بدراسة تهدف إلى تنمية الثقة بالمستقبل المهني لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية من خلال إعداد برنامج خاص بذلك.

4- فعالية برنامج إرشادي سلوكي قائم على التدريب على المهن المستقبلية التي تتناسب مع المراهقين في المستقبل.

❋

معهد البحوث والدراسات العربية
INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

الملاحـق

ملحق (1)

أسماء السادة المحكمين على أدوات ومقاييس الدراسة

م	الاسم	الدرجة والوظيفية	الكلية – الجامعة
1	**إيمان محمد عباس**	مدرس علم النفس التربوي	كلية التربية جامعة الإسكندرية
2	**جيهان عثمان محمود**	أستاذ مساعد الصحة النفسية	كلية التربية جامعة الإسكندرية
3	**دعاء عوض سيد أحمد**	أستاذ مساعد الصحة النفسية	كلية التربية جامعة الإسكندرية
4	**ربيع شعبان عبد العليم**	أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية	كلية التربية جامعة الأزهر
5	**رحاب صديق محمود**	أستاذ الصحة النفسية	كلية رياض أطفال جامعة الإسكندرية
6	**عادل محمود المنشاوي**	أستاذ علم النفس التربوي	كلية التربية جامعة دمنهور
7	**عادل السعيد**	أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي	كلية التربية دمنهور
8	**محمد حبشي حسين**	أستاذ علم النفس التربوي	كلية التربية جامعة الإسكندرية
9	**ناجي زيد**	أستاذ مساعد الصحة النفسية	كلية التربية جامعة الإسكندرية
10	**هدى محمد أبو العزم**	مدرس علم النفس التربوي	كلية التربية جامعة الإسكندرية

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

ملحق (2)

مقياس قلق المستقبل المهني

تعليمات:

عزيزي الطالب أقدم لك مقياسًا مكونًا من 27 مفردة والمطلوب منك الإجابة عن كل منها وعدم ترك أية مفردة ولا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، ولكن المطلوب تقديم الإجابة الصادقة، كما أن البيانات التي ترد في هذا المقياس لن تستخدم إلا في أغراض الدراسة العلمي.

وقبل الإجابة عن المقياس يرجى تسجيل البيانات التالية:

الاســـــــــم / .....

المدرســـــــــة / .....

الفـرقة الدراســية / .....

النوع (ذكر / أنثى) / .....

رقم العبارة	العبـــــارة	موافق	متردد	غير موافق
1	- مستقبلي المهني يسبب لي مشكلة			
2	- لدي آمال كثيرة أحتاج تحقيقها			
3	- ينتابني القلق كلما فكرت في مستقبلي المهني			
4	- تفكيري في مستقبلي المهني هو المصدر الأساسي لقلقي			
5	- أجد صعوبة في اختيار التخصص الدراسي المناسب لمهنة المستقبل			
6	- أخشى عدم القدرة على اختيار مهنة مستقبلية ناجحة			
7	- أتمنى أن توفر لي مهنة المستقبل الاستقرار			
8	- أحدد مستقبلي المهني بدقة			
9	- أشعر بأنني لن أستطيع تحقيق ذاتي			
10	- أشعر بعدم القدرة على اتخاذ القرارات			
11	- أشعر بعدم الأمان بالنسبة لحياتي المستقبلية			

رقم العبارة	العبـــــارة	موافق	متردد	غير موافق
12	- أتجنب الحديث مع الأصدقاء عن مستقبلي المهني			
13	- أقلق من نقص فرص العمل في مصر			
14	- أشك في تحقيق أحلامي المهنية المستقبلية			
15	- المهنة التي أرغب العمل بها لا تحقق احتياجاتي المادية			
16	- أخشىٰ من أن تتغير حياتي إلىٰ مستقبل مهني غير ناجح			
17	- التفكير في المستقبل المهني يجعلني متشائما			
18	- أجد صعوبة في اختيار التخصص الذي يؤهلني للعمل في المستقبل			
19	- أقلق من الفشل في دراستي الحالية			
20	- غموض مستقبلي المهني يجعلني غير قادر علىٰ استكمال دراستي			
21	- طموحاتي الدراسية تتغير بسبب صعوبة الدراسة			
22	- أعاني من الغموض في مستقبلي المهني			
23	- أخشىٰ ألا أجد فرص عمل مستقبلا			
24	- يتوقف مستقبلي المهني علىٰ التخصص في الثانوية العامة			
25	- خوفي من المستقبل يضعف دوافعي نحو استكمال دراستي			
26	- دراستي في المرحلة الثانوية لا تؤهلني للمهنة التي أرغبها في المستقبل			
27	- كلما بذلت مجهود أكبر للتفوق الدراسي يمكنني أن أجد مهنة مناسبة في المستقبل			

❋

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية

المصادر والمراجع

أولًا- العربية:

- أحمد أوزي، المراهق والعلاقات المدرسية، مجلة علوم التربية، الرباط، المغرب، 1993.
- ـــــــــــ، المراهق والعلاقات المدرسية، الإسكندرية، ماهي للنشر والتوزيع، 2013.
- أحمد الرفاعي غنيم، نصر محمود صبري، التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS)، دار فباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000.
- أحمد الشريفين، منار مصطفى أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالرضا عن الحياة والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، الأردن، 2014.
- أحمد محمد المومني ونعيم محمود مازن، قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (2)، 2012.
- أديب الخالدي، مرجع في الصحة النفسية، الدار العربية للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية، ط1، مصر، 2002.
- أريج حسان حسني أبو عويضة، الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة وعلاقتهما باتخاذ القرار لطلبة جامعة الأزهر، رسالة ماجستير، غزة، 2018.
- أسامة المزيني، القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلاب الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2001.
- أنس شكشك، شخصية المراهق: المشكلات والحلول، شعاع للنشر والتوزيع، حلب، 2010.
- بن علي محمد موساوي معشي، قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية بالزقازيق، (7)، ط1، 12، 2012.
- بني يونس محمد، علاقة الاتزان الانفعالي بمستويات تأكيد الذات عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية، مجلد جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 19 العدد (3)، 2005.
- توفيق محمد توفيق شبير، دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، 2005.
- جويدة باحمد، علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى المتمدرسين بمركز التعميم والتكوين عن بعد، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2015.
- حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي نظرة شاملة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، عدد (2)، 1994.
- ـــــــــــ، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، 1977.

- ـــــــــــ، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، 2005.
- حسن عبد المعطي، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الأسباب - التشخيص - العلاج، دار القاهرة، 2001.
- حسن عمر شاكر المنسي، سيكولوجية التعلم والتعليم مبادئ ومفاهيم، ط3، دار الكندي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
- حنان عبد الحميد العناني، الصحة النفسية، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- رانية سوفي، الرضا عن التوجيه الجامعي وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنساني والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017.
- رانية محمد رفعت، بعض المتغيرات النفسية المنبئة باضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة بني سويف، مصر، 2011.
- رجاء محمود أبو علام، مدخل إلى مناهج الدراسة التربوي، مكتبة الفلاح، ط3، الكويت.
- رشيد لعبودي، التعلم والصحة النفسية، دار الهدى للطباعة، الجزائر، 2003.
- زكريا الشربيني، علاقة التحصيل في مادة العلوم بالعادات والاتجاهات الدراسية لدى تلاميذ الصف السادس، مجلة التربية العلمية، جامعة عين شمس، 2001.
- سارة بكار، أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أبي بكر بلقايد، رسالة ماجستير، تلمسان، الجزائر، 2013.
- سامية خضير صالح، البطالة بين الشباب حديثي التخرج: العوامل، الإثارة، العلاج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992.
- سامية عباس القطان، دراسة لمستوى الايجابية لدى الطلبة الجامعين، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 1996.
- سعاد حمدي غيث، مصادر الضغط النفسي لدى طلبة المراكز الريادية للموهوبين والمتفوقين وإستراتيجيات التعامل معها، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين - مركز النشر العلمي، 2006.
- سلوى مرتضى، فاعلية برنامج مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال على الاستراتيجيات القائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لدى الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، دمشق، 2015.
- سهيلة أحمادي ومسعودة سالمي، قلق المستقبل المهني وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2015.

- سهيلة عباس، وحسين علي، إدارة الموارد البشرية،، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 1991.
- السيد إبراهيم السمادوني، الإنهاك النفسي لبعض معلمي التربية الخاصة وتبعاته في ضوء بعض متغيرات الشخصية والمهنية للتربية المعاصرة، مجلة التربية المعاصرة عدد (39)، القاهرة، 1990.
- ـــــــــــ ، الخجل وعلاقته ببعض سمات الشخصية في مرحلة المراهقة ، طنطا، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، عدد (15)، 1، 1994.
- السيد فؤاد البيهي، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، مصر، 1956.
- شاكر عقله المحاميد، محمد إبراهيم السفاسفة، قلق المستقبل المهني لطلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة الماجستير، الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة، الأردن، 2007.
- شيماء صافي، كيف تتعاملين مع الخجل عند الأطفال، دار الصفا للنشر والتوزيع، 2005.
- صباح سالم الشجراوي، أساليب الضبط السائدة وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، فلسطين، 2017.
- صفوت أحمد فرج، التحليل العاملي في العلوم السلوكية، ط2، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1991.
- صلاح الدين أبو ناهية، مواضع الضبط وعلاقاتها ببعض المتغيرات الشخصية الانفعالية والمعرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر، 1981.
- صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
- صلاح مراد، الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2011.
- طارق كمال، علم النفس الصناعي والمهني، الإسكندرية، مصر، 2008.
- عادل عز الدين الأشول، العلاج النفسي الحديث قوة للإنسان، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1982.
- عادل محمد محمود العدل، الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري، جامعة الخليج العربي، البحرين، مجلة الدراسات التربوية العائلية، 1995.
- عبد اللطيف شرارة، تغلب على الخجل المجموعة، دار الصفا للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1996.
- عرابي كلوب، المدخل إلى اتخاذ القرار الأمني مكتبة الفلاح، بيروت، 2008.

- علي عبد ربه شعبان، الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2010.
- علي المشيخي غالب بن محمد، قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2009.
- غالب المشيخي، قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2010.
- فتيحة يعقوب، تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى التلاميذ المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا بمرحلة التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الجزائر، 2016.
- كامل محمد محمد عويضة، علم النفس النمو، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996.
- كاميليا عبد الفتاح، دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية، دار نهضة مصر، القاهرة، 1990.
- محمد إبراهيم إسماعيل، فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب التعليم المهني، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، أسيوط، 2009.
- محمد بو فاتح الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ الصف الثالث الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2005.
- محمد سلمان ضحيك، القيم المتضمنة في سلوكيات مادة النشاط الكشفي في مدارس، 2004.
- محمد السيد مخيمر، هشام محمد عبد المعطي، التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية بجامعة حلوان، مصر، 2013.
- محمد عبد الكريم، الخجل كبعد أساسي للشخصية - دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة علم النفس، العدد (33)، القاهرة، 1992.
- محمد فؤاد محمد زيد، دور وسائل الإعلام في تشكيل الهوية القومية لدى المراهقين، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2006.
- محمد محمود عبد الله، المراهقة والعناية بالمراهقين، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014.
- محمد معوض وسيد عبد العظيم، مقياس مستوى الطموح، مكتبة الأنجلو المصرية، 2005.
- محمد النوبي محمد علي، التنشئة الأسرية والطموح لأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الصفا للتوزيع والنشر، الأردن، 2010.

- محمود إسماعيل ريان، الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري، لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2006.
- محمود الطواب، سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2013.
- محمود شريف، دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام أو الفني الصناعي، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 2001.
- محمود عبد العزيز قاعود، تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير في الآداب، تخصص علم نفس، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، 1992.
- محمود عبد الحليم منسي، مقدمة في الإحصاء النفسي والتربوي، دار المعارف، الإسكندرية، 1980.
- محمود محيي الدين العشري، قلق المستقبل المهني وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر، 2004.
- مليكة العرابي ومحمد الفاتح، العوامل المؤثرة في مستوى الطموح لدى التلاميذ – دراسة ميدانية لتلاميذ الصف الثاني الثانوي بالأغواط، رسالة ماجستير، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2016.
- ممدوح مرتضى الكناني، عيسى عبد الله جابر، أحمد الكندري، أحمد الموسوي، المدخل إلى علم النفس، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر، بيروت، 2002.
- ناصر العزازمة، العلاقة بين التماسك الجماعي ومستوى الطموح للفريق لدى لاعبي كرة القدم في الضفة الغربية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين، 2012.

ثانيًا- الأجنبية:

- Delgado Salute-Cuesta. (2011), L. Lopez-Fernandez, L. A, de Dios Luna, LUNDEN: J. & Mateo Rodriguez.
- Cameron (2009), Association, between shyness, Reluctanc, to engage, and Acaclemic performance, Journal Infant and Child Development,18. 2099.
- Economic-Status of Students Studying in Secondary Schools. International, Journal of Education and Information Studies, 3(1).
- Greaves Lord (2010), E. Tulen. J. Dietrich. A. Sondeijker. F., Tau R.co A. Oldebinkel, A.... & Huizink, A. p1
- Joes Pesters (1998), Adolescence difficult ET leer parent, Paris: Bock Berlin University.

- Nicolet Rouge and Vidalia Biro. (2013), The Influence of Experiential Analysis On the Emotional Stability in the Unifying Experiential Groups. Journal of Experiential Psychotherapy, 16 (1).
- Petard lamprey (1993), it won't happen to me unrealisic optimism or illusion of control: F B British: toucan of psychology 84.
- Sassy, Amend (2010), Aerobic fitness variables do not predict the professional career of young cyclists., & Impel pizzeria, F.M Medicine and science in sports and exercise, 42(4).
- Wik-Cameron (2009), Association, between shyness, Reluctance, to engage, and Acaclemic performance, Journal Infant and Child Development,18. 2099.
- -Zhang, Wangi. (2007), Why IS: Understanding Undergraduate Students, Intentions to Choose an Information Systems Major. Journal of Information Systems Education, v18 n4.

● ○ ●

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES
عضو اتحاد الجامعات العربية